ختم سنن الحافظ ابن ماجه

تأليف

العلامة الشيخ عبد الله بن سالم بن محمد البصري

(١٠٤٩ - ١١٣٤ هـ)

دراسة وتحقيق
الدكتور بدر بن محمد العماش
الأستاذ المساعد بكلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبيِّنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين..

وبعد:

فهذا جزء مُؤْنِق رَامَ فيه صانعه الحافظ عبدالله بن سالم البصري (ت ١١٣٤) إيضاحَ شيء من منهج كتاب من الكتب الستة، وهو السنن للإمام الحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني الشهير بـ «ابن ماجه» حَرَّضني عليه نُدرة الاعتناء بدراسة هذا الكتاب، وسمَّاه *«ختم سنن ابن*

ماجه»، وكُتبُ الختم تُصَنَّفُ ـ عادةً ـ بعد قراءة كتاب من الكتب يبغي فيه مؤلِّفه بيان منهج المؤَلِّف في كتابه، وبيان ترجمته، وقد رأيتُ تقسيم العمل فيه إلى قسمين:

❑ **القسم الأول:** في الدراسة، وفيه فصلان:

الفصل الأول: **في ترجمة المؤلف، وفيه ثمانية مباحث:**

المبحث الأول: اسمه ونسبه.

المبحث الثاني: مولده.

المبحث الثالث: الثناء عليه بالخير.

المبحث الرابع: شيوخه.

المبحث الخامس: تلاميذه.

المبحث السادس: مؤلَّفاته.

المبحث السابع: عنايته بكتب السنة.

المبحث الثامن: وفاته.

الفصل الثاني: **في دراسة الكتاب، وفيه خمسة مباحث:**

المبحث الأول: اسمه وإثبات نسبته إليه.

المبحث الثاني: نُسخ الكتاب.

المبحث الثالث: ما اشتمل عليه الكتاب من المسائل.

المبحث الرابع: موارده.

المبحث الخامس: منهج التحقيق.



□ **القسم الثاني: الكتاب وتحقيقه.**

وأردفت ذلك بفهرس المراجع.

ثم إني أسأل الله ﷻ أن ينفع بهذا العمل طلاب علم الحديث الشريف وغيرهم، وأن يرزقنا الإخلاص في الأقوال والأعمال، وأن يختم لنا وللمسلمين بخير إنه على كل شيء قدير، وصلّى الله على نبيّنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.



القسم الأول:

الدراســــــة

وفيه فصلان:

الفصل الأول: ترجمة المؤلف.

الفصل الثاني: دراسة الكتاب.

الفصل الأول:

ترجمة المؤلف[1]

المبحث الأول: اسمه ونسبه:

عبدالله بن سَالم بن محمد بن سَالم بن عيسى البَصْري ـ أصلاً ـ المكي ـ مولداً ـ الشّافعي، فهو ولد بمكة ونشأ بالبصرة، فلذا قيل له: البصري، ثم رجع إلى مكة[2].

لقبه «جَمال الدين»[3] وكنيته «أبو محمد»[4].

---

(١) مصادرها: تاريخ الجبرتي (عجائب الآثار) (١٣٢/١)؛ فهرس الفهارس والأثبات للكتاني (١٩٣/١ ـ ١٩٩)؛ الدر الفريد الجامع لمتفرقات الأسانيد للواسعي ١٢١؛ النفس اليماني للأهدل ٦٨؛ الحطة لصديق حسن خان ١٩٧؛ التاج المكلل لصديق حسن خان ٤٩٨؛ أبجد العلوم لصديق حسن خان (١٧٧/٣)؛ مختصر نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة لعبدالله مرداد أبو الخير اختصار محمد سعيد العامودي وأحمد علي ٢٩٠ ـ ٢٩٣؛ الأعلام للزركلي (٨٨/٤)؛ معجم المؤلفين (٦٤٣/٢).

(٢) مختصر نشر النور والزهر ٢٩٠.

(٣) سلك الدرر (٢٧/٤)؛ معجم المؤلفين (٢٤٣/٢).

(٤) سلك الدرر (٢١٩/٢).

المبحث الثاني: مَوْلده:

ولـد يـوم الأربـعـاء رابـع شَـعـبـان سـنـة ١٠٤٨[١]، وقـيـل: ١٠٤٩[٢] أو ١٠٥٠[٣].

المبحث الثالث: الثناء عليه بالخير:

قال الزَّبِيْدِي: الإمام المُحَدِّثُ الحافظ... قد اتفقوا على أنه حافظ البلاد الحجازية[٤].

وقال الشيخ إسماعيل بن محمد سعيد سُكر: أَمير المؤمنين في الحديث[٥].

وقال الشيخ أبو العباس الدَّرْعِي: زَعَم طَلَبَة الحرم أَنه فاق أهل الحرمين في الحديث وغيره من سائر العلوم[٦].

وقال الشمس محمد بن أحمد الجَوْهَري: مُحَدِّث العصر وإِمامه وجِهْبِذُه وهُمَامُه، أَمير المؤمنين في الحديث[٧].

وقال الجَبَرْتي: الشيخ الإمام خاتمة المحدثين[٨].

وقال المُرَادي: المُتقن الضابط[٩].

---

(١) تاريخ الجبرتي (١٣٢/١) وفيه: سنة ثمان وأربعين ومائة وألف.

(٢) مختصر نشر النور والزهر ٢٩١.

(٣) فهرس الفهارس (١٩٣/١)؛ وفي الدر الفريد للواسعي ص١٢١: (١١٥٠) وهو خطأ.

(٤) فهرس الفهارس (١٩٣/١).

(٥) المرجع السابق.

(٦) المرجع السابق.

(٧) فهرس الفهارس (١٩٩/١).

(٨) تاريخ الجبرتي (١٣٢/١).

(٩) سلك الدرر (٢١٩/٢).



وقال الكِتّاني: مسند الحجاز على الحقيقة لا المجاز الأُستاذ الكبير[1].

وقال الشيخ عابد السِّندي: وأما إِمام الحديث والمُقَدَّم في عصره الشيخ عبدالله بن سالم البصري فهو إِمام عصره... جمع في علم الحديث بين الرواية والدراية، وبلغ من التحقيق إلى أكمل غاية، وصَنَّفَ التصانيف الفائقة...[2].

المبحث الرابع: شيوخه:

أخذ البصري عن جمع كبير من الشيوخ، مباشرة أو مُكاتبة حتى كثر شيوخه من كل صُقع، ومن أشهرهم:

(١) إبراهيم بن حسن بن شهاب الدين الشَّهْرَزُوْرِي الكُوْرَاني الشافعي، برهان الدين (١٠٢٥ ـ ١١٠١). قال الشوكاني: الإمام الكبير المجتهد.اهـ. سمع الحديث وغيره في بلاد الشام ومصر والحجاز وغيرها. صَنَّف: «الأمم لإيقاظ الهمم» وهو ثبته، و«شرح حديث: إنما الأعمال بالنيات» وغيرها، وكان نزل مكة وانتفع أهلها به، ثم مات في المدينة في ثامن عشر شهر جمادى الأولى أو ربيع الثاني من السنة المذكورة[3].

(٢) عبدالعزيز بن محمد بن عبدالعزيز بن علي البَيْضَاوي الشِّيْرَازِي الأَصل ثم المكي الزَّمْزَمِي ـ نسبة لبئر زمزم ـ الشافعي (٩٩٧ ـ ١٠٧٢)، له شرح التحفة لجدِّه من أمه ابن حجر الهَيْتَمي[4].

(٣) عيسى بن محمد بن محمد بن أحمد الجَعْفَرِي الهَاشِمِي الثَّعَالِبِي

(١) فهرس الفهارس (١/١٩٣).
(٢) مختصر نشر النور والزهر ٢٩٠.
(٣) البدر الطالع (١/١١)؛ سلك الدرر (١/٥).
(٤) خلاصة الأثر (٢/٤٢٦)؛ معجم المؤلفين (٢/١٦٨).

المَغْرِبي المالكي، أبو المهدي (١٠٢٠ ـ ١٠٨٠). قال المُحبي: إمام الحرمين وعالم المغربين والمشرقين الإِمام العالم العامل. . .اهـ. وقال عنه البصري: شيخنا شيخ الإسلام المحقق الفهَّامة المدقق.اهـ. ولد ونشأ بالمغرب ثم نزل المدينة ثم مكة وتوفي فيها، صنف «كنز الرواية» في أسماء شيوخه والتعريف بهم، وخَرَّجَ فهرستاً لشيخه الشمس البَابِلي[1].

(٤) محمد بن سليمان بن الفَاسي بن طاهر الرُّوْدَاني السُّوسي المالكي، أبو عبدالله، شمس الدين (١٠٣٧ ـ ١٠٩٤). نزيل الحرمين والمتوفى بدمشق، قال البصري: شيخنا شيخ الإسلام.اهـ. صنف «صِلة الخلف بموصول السلف» حوى أسانيده، و«جَمْعُ الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد»[2] وغيرها.

(٥) محمد بن علي بن سعد الدين الدمشقي الشافعي، المعروف بالمكتبي (١٠٢٠ ـ ١٠٩٦). قال المُحبي: كان من أجلِّ علماء الزمن محدِّثاً فقيهاً أخبارياً أديباً. . . جمع لنفسه مشيخة[3].اهـ.

(٦) محمد بن علاء الدين البَابِلي القاهري الأَزْهَري الشافعي، أبو عبدالله، شمس الدين (١٠٠٠ ـ ١٠٧٧). قال البصري: شيخنا العَلاَّمة.اهـ. وقال المُحبي: الحافظُ الرُّحْلة، أَحدُ الأعلام في الحديث والفقه، وأحفظُ أهل عصره لمتون الأحاديث، وأعرفُهم بجرحها ورجالها وصحيحها وسقيمها.اهـ جاوز بمكة عشر سنين، صنَّف كتاباً في «الجهاد وفضائله»[4] وهو شيخ للبصري وشيخ لشيوخه.

---

(١) خلاصة الأثر (٣/٢٤٠ ـ ٢٤٣)؛ الأعلام (٥/١٠٨).
(٢) خلاصة الأثر (٤/٢٠٤ ـ ٢٠٨)؛ الأعلام (٦/١٥١).
(٣) خلاصة الأثر (٤/٧٣ ـ ٧٤)؛ معجم المؤلفين (٣/٥١٣).
(٤) خلاصة الأثر (٤/٣٩ ـ ٤٢)؛ الأعلام (٦/٢٧٠).



المبحث الخامس: تـلاميـذه:

أَخذ عنه جمع كبير من بلاد الحرمين وغيرها، وكثر إليه الارتحال، كما قال ولده سالم: وورد له طلب الإجازة من كل مكان سَحِيق، وكثر إليه الارتحال من كلِّ فَجٍّ عَمِيق[1]. اهـ.

وهو أَحد من دار عليه الإسناد في زمنه. قال الزَّبِيدي: وعلى هؤلاء الثلاثة - يعنيه مع النَّخْلِي[2] والعُجيمي[3] - مدار أسانيد الحرمين الشريفين بل وما والاهما من الأقطار النائية والبلدان الشاسعة. اهـ.

وقال الكتاني لما ذكر ثبت النَّخلي «بُغية الطالبين» وعليه وعلى «إمداد البصري» المدار في الإسناد في القرن الثاني عشر وما بعده؛ فإن البصري والنَّخلي انتهت إليهما الرياسة في زمانهما في الدنيا في هذا الشأن لما حصلا عليه من العلو والعمر المَدِيد والسَّمْت الحديثي[4].

ومن أشهر من أخذ عنه[5]:

١ - **عبدالله بن محمد بن عامر الشَّبْراوي القَاهري الشَّافعي، أبو محمد جمال الدين** (١٠٩١ - ١١٧٢). قال المُرادي: الشيخ الإمام العالم العلامة... برع في العلم حتى صار شيخ الجامع الأزهر. اهـ. صنف «شرح الصدر في غزوة بدر» وله «ثبت» في شيوخه ومروياته[6].

---

(١) الإمداد ٣، وفهرس الفهارس (١/١٩٤).

(٢) بفتح النون المشددة وسكون الخاء المعجمة، وقيل: بكسر النون والأول أثبت، نسبة إلى نَخْلة قرية قرب مكة، واسمه أحمد بن محمد المكي، أبو العباس (ت ١١٣٠هـ)، فهرس الفهارس (١/٢٥١).

(٣) حسن بن علي بن محمد المكي (ت ١١١٣هـ)؛ فهرس الفهارس (٢/٨١٠).

(٤) فهرس الفهارس (١/٢٥١).

(٥) الإشارة هنا إلى بعض من درس عليه دون من أجازه فهم جَمّ منهم جمع من شيوخه وأقرانه.

(٦) سلك الدرر (٣/١٠٧)؛ الأعلام (٤/١٣٠).

٢ ـ محمد بن إبراهيم بن حَسَن المدني الشافعي، أبو الطاهر الكُوْرَاني جمال الدين، ولد بالمدينة ومات بها (١٠٨١ ـ ١١٤٥). قال المُرَادي: الشيخ الإمام العالم العلامة المحقق المدقق النحرير الفقيه، صنف «اختصار شرح شواهد الرَّضِي للبغدادي»[١].

٣ ـ محمد بن أحمد بن سعيد الحَنَفي المكي، أبو عبدالله، جمال الدين، المشتهر بـ: عَقِيْلة كوالده، ولد بمكة وبها مات (.... ـ ١١٥٠). قال المُرادي: الإمام العالم العلامة الأَوْحَد النحرير الفَهَّامة المُسْنِد الثقة... اهـ. صنف «لسان الزمان» في التأريخ، و«المواهب الجليلة» في مروياته[٢].

٤ ـ طه بن مُهنا الشافعي الجِبْرِيني الحَلَبي (١٠٨٤ ـ ١١٧٨). قال المُرادي: سمع صحيح البخاري على شارحه المُتقن الضابط أبي محمد عبدالله بن سالم البصري، وأجاز له به وبباقي ما يجوز له. اهـ. صنف «تراجم أهل بدر الكرام ﷺ» وكتب على صحيح البخاري قطعة وصل بها إلى كتاب المغازي[٣].

٥ ـ محمد بن إسماعيل بن صلاح الكَحْلاَني ثم الصَّنْعَاني المعروف بالأمير (١٠٩٩ ـ ١١٨٢). رحل مع أبيه إلى الحرمين وقرأ على كبار العلماء، قال الشوكاني: الإمام الكبير المُجتهد المُطْلَق صاحب التصانيف. اهـ. صنَّف «سُبل السلام شرح بلوغ المرام» و«إرشاد النقاد إلى تيسير الاجتهاد» و«توضيح الأفكار» في علوم الحديث، وغيرها من المصنفات الكثيرة[٤].

---

(١) سلك الدرر (٢٧/٤)؛ الأعلام (٣٠٤/٥).
(٢) سلك الدرر (٣٠/٤)؛ الأعلام (١٣/٦).
(٣) سلك الدرر (٢١٩/٢)؛ الأعلام (٢٣٢/٣).
(٤) البدر الطالع (١٣٣/٢)؛ الأعلام (٣٨/٦).



٦ ـ **محمد حسن هِمَّات زَاده الحنفي التركماني الأصل القُسْطَنْطِيني الشهير بابن هِمَّات الدمشقي** (١٠٩١ ـ ١١٧٥). رحل إلى مكة وجاور بها مدة، قال المُرادي: الشيخ المُسْنِد الأوحد العالم البارع.اهـ. صنف «تخريج خاتمة سفر السعادة للفيروزآبادي» و«تحفة الراوي بتخريج أحاديث البيضاوي» و«شرح النخبة» للعسقلاني وغيرها[(١)].

٧ ـ **محمد بن عبدالله المَغربي الفاسِي المالكي** نزيل المدينة (. . . ـ ١١٤١). قال المُرادي: قَدِم المدينة سنة خمس وعشرين ومائة وألف، وأخذ عن الشيخ عبدالله البصري لما قدم المدينة، وقرأ عليه في الروضة مسند الإمام أحمد، وكان هو المُعيد له، وأتمَّه في ستةٍ وخمسين مجلساً.اهـ. صنَّف فهرست مروياته[(٢)] وله ابن يقال له محمد أخذ عن الشيخ البصري، وإسناده أعلى ما حصل عنه، قال الكتاني: وأعلى ما حصل لنا به من الاتصالات من طريق تلميذه العلامة المُحَدِّث المُسْنِد المُعمر الشمس محمد بن محمد بن عبدالله المغربي المدني المتوفى سنة ١٢٠١ بعد موت البصري بستٌ وستين سنة، فإنه لتأخر وفاته عن جميع أصحابه المذكورين حصل لنا الاتصال به بعلو. . .[(٣)]اهـ.

المبحث السادس: مـؤلـفاته:

صنف الشيخ عبدالله البصري عدة مصنفات وقد أثنى الشيخ عابد السِّندي على تصانيفه فقال: صنَّف التصانيف الفائقة.اهـ. **ومنها**:

١ ـ **الأحاديث النبوية**: كذا في الأعلام للزركلي[(٤)]، وفي الفهرس الشامل[(٥)] أنه مخطوط في جامعة الإمارات رقم ٢٤٩ في ١٦ ورقة.

---

(١) سلك الدرر (٣٧/٤ ـ ٣٨)؛ الأعلام (٩١/٦).
(٢) سلك الدرر (٦٠/٤)؛ معجم المؤلفين (٤٣٩/٣).
(٣) فهرس الفهارس (١٩٥/١).
(٤) مختصر نشر النور والزهر ٢٩١.
(٥) الأعلام (٨٨/٤).

٢ ـ **الإمداد (بمعرفة علوم الإسناد):**

قال الكِتَّاني: وفي إجازة صاحبنا الشهاب العَطَّار للشمس محمد أمين رضوان حين ذكر الإمداد[١] لسالم البصري هذا قال: وهو المتداول بين المشايخ وقد اختصره من ثبت والده المسمى ـ أيضاً ـ بالإمداد، قاله الشيخ عمر بن عبدالرسول (كذا)، كما رأيته بخطه قلت: وقد رأيت الكبير أيضاً.اهـ من خطه، وهذا ما لم نسمع به قط، وسيأتي في ترجمة سالم البصري من حرف السين[٢] أنه أَطْلَعَ الحافظَ الغربي الرباطي على فهارس والده، فانظر هل أراد الفهارس المجاز بها، أو الفهارس التي ألف هو، أو أُلِّفت له[٣].

٣ ـ **الأوائل**[٤]: ذكره الكتاني[٥] وعبدالله مرداد[٦] وقال: ورسالة الأوائل الشهيرة المتداولة بين الناس بالحجاز وغيره. وقال الكتاني: كراسة جمع فيها أوائل الستة ومسند الدارمي وموطأ مالك وسنن الدارقطني ومسند الشافعي، ومسند أحمد، وسنن أَبي مسلم الكَشِّي، وسعيد بن منصور، ومسند ابن أبي شيبة، وشرح السنة للبغوي، ومسند الطيالسي، والحارث بن أبي أسامة والبزار، وأبي يعلى، وابن المبارك، ونوادر الأصول للحكيم الترمذي، ومعجم الطبراني، وكتاب اقتضاء العلم العمل للخطيب البغدادي، وتاريخ ابن معين ومصنفات عبدالرزاق، وسنن البيهقي، فمجموع ما ذكر في أوائله من الكتب

---

(١) الفهرس الشامل (٤٩/١).

(٢) مطبوع وهو المشهور بثبت عبدالله بن سالم البصري. قاله الكتاني (٩٧٩/١).

(٣) قال الكتاني: المسنِد الشهير المتوفى سنة (١١٦٠)؛ فهرس الفهارس (٩٧٩/٢)؛ معجم المؤلفين (٧٤٩/١).

(٤) فهرس الفهارس (١٩٤/١).

(٥) وقد جمعوا أوائل الكتب لَمَّا قصرت الهمم عن السماع فيأخذون الأوائل بالسماع والباقي بالإجازة.

(٦) فهرس الفهارس (٩٥/١ ـ ٩٦).



الحديثية ثمانية وعشرين، ولأهل مصر بها اعتناء، والذي جَلَبها لمصر عن مصنفها الشهاب المَلَوي والشهابُ الجوهري.

وله نسخة في الأزهرية والتيمورية وغيرها[١].

٤ - **حديث الرحمة**: كذا في الفهرس الشامل[٢]، ومنه نسخة في المكتبة الوطنية بباريس في ٨ ورقات، ولعله المسلسل بالأولية.

٥ - **ختم الجامع الصحيح للبخاري**: ذكره عبدالله مرداد[٣]، منه نسخة في مكتبة الحرم المكي برقم ٧/٣٨٠٨ في ٥ل، عندي صورتها بخط محمد أمين بن حسن المِرْغني، وأخرى في السعيدية حيدر أباد بتاريخ ١٣٢٨ في ٨ ورقات كما في الفهرس الشامل[٤].

٦ - **ختم صحيح مسلم**: ذكره عبدالله مرداد[٥].

٧ - **ختم سنن أبي داود**: ذكره عبدالله مرداد[٦]، منه نسخة في مكتبة الحرم المكي برقم ١٠/٣٨٠٨ في ١٥ صفحة، عندي صورتها.

٨ - **ختم الجامع للترمذي**: ذكره عبدالله مرداد[٧]، منه نسخة في مكتبة الحرم المكي برقم ١٣/٨٣٠٨ في ١٦ صفحة، عندي صورتها - وقد طبع -.

٩ - **ختم سنن النسائي**: ذكره عبدالله مرداد[٨].

١٠ - **ختم سنن ابن ماجه**: ذكره عبدالله مرداد[٩]، وهو هذا.

---

(١) مختصر نشر النور والزهر ٢٩١ - ٢٩٢.
(٢) الفهرس الشامل (١/٢٦٥).
(٣) الفهرس الشامل (٢/٧١٩).
(٤) مختصر نشر النور والزهر ٢٩١.
(٥) الفهرس الشامل (٢/٧٥٥).
(٦) المرجع نفسه.
(٧) المرجع نفسه.
(٨) المرجع نفسه.
(٩) المرجع نفسه.

١١ ـ **ختم الموطأ** رواية يحيى بن يحيى (اللَّيثي)، ذكره عبدالله مرداد[١] . منه نسخة في مكتبة الحرم المكي برقم ٦/٣٨٠٨ في ٢٤ صفحة، عندي صورتها.

١٢ ـ **شرح البخاري**. قال الشيخ ابن عَقِيلة: شَرَحَ البخاري وذكر فيه عيون ما في فتح الباري والكِرْمَاني وغيرهما فهو أبسط من القَسْطَلاني وفتح الباري ووصل إلى الثلث ونحوه[٢] . . .

وقال الوجيه الأَهْدل: إن شرحه على الصحيح عَزَّ أن يلقى له مثال سماه: «ضياء الساري»[٣].

وهو مخطوط في ثلاث مجلدات، منه نسخة في مكتبة نور عثمانية/تركيا برقم ٨٥١ ـ ٨٥٢ ـ ٨٥٣، ومكتبة ولي الدين/تركيا ٥٩٦ ـ ٥٩٧ ـ ٥٩٨ وغيرها[٤].

المبحث السابع: عنايته بكتب السنة:

عُرف الشيخ البصري بعنايته الفائقة بكتب السنة وخاصة الستة ومسند أحمد، وعنايته تتمثل بالتالي:

١ ـ نَسْخُ الكتب الستة ومسند أحمد وغيرها ـ كما سيأتي ـ.

٢ ـ إقراء الكتب الستة، قال الشمس ابن عَقِيلة: تَفَرَّد في مكة بإقراء جميع الكتب الستة فكثرت النسخ بإقرائه، وانتشرت بأيدي الناس بكتابتهم واستكتابهم لها[٥].

وقال الأَهدل: قرأ صحيح البخاري في جوف الكعبة مراراً[٦].

---

(١) مختصر نشر النور والزهر ٢٩١.
(٢) فهرس الفهارس (١٩٧/١).
(٣) المرجع نفسه.
(٤) انظر نسخه في الفهرس الشامل (١٠٥٩/٢).
(٥) فهرس الفهارس (١٩٧/١).
(٦) النفس اليماني ٦٨ ، بواسطة فهرس الفهارس (١٩٧/١).



قال الكِتّاني: وإقراؤه لمسند أَحمد في الروضة النبوية كان في ستة وخمسين مجلساً عام ١١٣١[١].

قال المُرادي في ترجمة محمد المَغْربي: أخذ عن العلامة عبدالله بن سالم البصري المكي لما قدم المدينة وقرأ عليه في الروضة المُطَهَّرة مسند الإمام أحمد، وكان هو المُعِيد له، وأتمَّه في ستة وخمسين مجلساً[٢].

وقال السِّندي: قرأ في المسجد الحرام عدة كتب، من جملتها البخاري ومسلم والسنن الأربع، وقرأ البخاري ـ أيضاً ـ بتمامه في جوف الكعبة الشريفة مرتين، وقرأ[٣] مسند الإمام [أحمد] ـ رحمه الله تعالى ـ جميعه في الروضة الشريفة في ستة وخمسين مجلساً سنة ألف ومائة وإحدى وثلاثين[٤].

٣ ـ تصحيح الكتب الستة ومسند أحمد، قال الأَهدل: ومن مناقبه تصحيحه للكتب الستة حتى صارت نسخته يرجع إليها من جميع الأَقطار، قال: ومن أَعظمها صحيح البخاري الذي وجد فيه ما في اليونينية[٥] وزيادة، أخذ في تصحيحه وكتابته نحواً من عشرين سنة، وجمع مسند أحمد بعد أن تفرق أَيَادِيَ سَبَأ وصححه وصارت نسخته أمة[٦].

---

(١) فهرس الفهارس (١٩٨/١) وفيه (١١٢١) والصواب ما أثبته فإن القاري عليه محمد المغربي قدم المدينة سنة ١١٢٥ كما في سلك الدرر (٦٠/٤).

(٢) سلك الدرر (٦٠/٤).

(٣) وكان القاري له تلميذه محمد المغربي كما تقدم.

(٤) مختصر نشر النور والزهر ٢٩١.

(٥) نسبة إلى اليونيني علي بن محمد بن أحمد البعلبكي الحنبلي (٦٢١ ـ ٧٠١)، تذكرة الحفاظ (٢٨٢/٤)، والشذرات (٣/٦)، ونسخته من أجلّ نسخ صحيح البخاري، وعليها شَرَحَ القسطلاني البخاري في إرشاد الساري، وعليها طُبع الصحيح في الأميرية بأمر السلطان عبدالحميد سنة ١٣١١ وبعدها. انظر مقدمة الشيخ أحمد شاكر لصحيح البخاري.

(٦) فهرس الفهارس (١٩٨/١).

وقال الشَّمَّاع الصَّعِيْدي المكي: جمع مسند أحمد بعد أن تفرق أيادي سَبَأ، وكاد أن يكون كالهَبَا، وصحح منه نسخة صارت كعبةً لمن أمَّهَا، نقل منها السادة العلماء نسخاً سارت في الآفاق، وانتشرت في الحرمين، انتشاراً طار في الخافقين، وأَرسل ابنه البار نسخة أوقفت بطيبة الشريفة وأخرى بجامع مصر، تقبل الله بكرمه آمين[1]. اهـ. وهي في دار الكتب المصرية برقم ٤٤٨ و٤٤٩، وهذه النسخة من الأصول المعتمدة في طبعة «مؤسسة الرسالة» للمسند ورمز لها بـ «س»، وفيه: وهي نسخة نفيسة متقنة قوبلَت على عدة نسخ خطية أكثرها قديم، منها نسخة الحافظ ابن عساكر، وهي نسخة الشيخ عبدالله سالم البصري المكي المتوفى سنة ١١٣٤، قرأها عليه العالم الشيخ محمد بن عبدالله المغربي في المسجد النبوي في المدينة المنورة في ستة وخمسين مجلساً، وقد حَلِيَت الهوامش بتعليقات نفيسة تتضمن تصحيح بعض ما وقع من الخطأ عند النساخ، وإثبات فروق النسخ وتصويب الخطأ الواقع في أسماء الرواة، والتعريف ببعض الرواة المبهمين، وتفسير الألفاظ الغريبة، وقد كانت هذه النسخة تقرأ بمحضر أعيان أهل المدينة ومن الفضلاء الذين قدموا من مكة إلى المدينة بصحبة الشيخ عبدالله بن سالم البصري، وتقع في ثلاثة مجلدات، الموجود منها المجلد الأول والثاني، والثالث مفقود، وأما المجلدان فيمثلان ثلثي المسند...[2].

وقال السيد غلام علي آزاد البلجرامي عن نسخته من صحيح البخاري: والنسخة التي نسخها بيده هي أصل الأصول للنسخ الشائعة في الآفاق رأيتها عند مولانا محمد أسعد الحنفي المكي من تلامذة الشيخ تاج الدين المكي ببلدة «أرَكَات» أخذها الشيخ عن ولد المصنف بالاشتراء، فقلت للشيخ محمد أسعد: هذه النسخة المباركة حقها أن تكون في الحرمين المكرمين ولا ينبغي أن ينقل منها إلى مواضع أخرى لا سيما إلى الديار الشاسعة،

---

(١) فهرس الفهارس (١/١٩٨).

(٢) مقدمة المسند (١/١١٤ ـ ١١٥).



فقال الشيخ: هذا الكلام حق، ولكن ما فارقتها لفرط محبتي إياها، ثم أرسل الشيخ كتبه من «آركات» إلى «أورنق آباد» احتياطاً لما رأى من هيجان الفتنة بتلك البلاد، فوصلت النسخة إلى «أورنق» وهي موجودة بها الآن حفظها الله تعالى[1] . اهـ.

قال الكتاني: رأيت في المدينة المنورة عند الحكيم المسنِد الشيخ طاهر سُنبل نسخة عبدالله بن سالم البصري بخطه من الصحيح ثمانية، وهي نهاية في الصحة والمقابلة والضبط والخط الواضح، وأخبرني أنه أحضرها إلى الآستانة ليصحح عليها النسخة الأميرية التي طبعت هناك من الصحيح، وفرقها السلطان عبدالحميد على المساجد والآفاق وعليها ضبطت...[2].

المبحث الثامن: وفـاتــه:

توفي البصري رَحِمَهُ ٱللَّهُ سنة ١١٣٤ ، قال الجبرتي: وتوفي يوم الاثنين رابع رجب سنة أربع وثلاثين ومائة وألف عن أربع وثمانين سنة، ودفن بالمَعْلاة[3].

قال الكتاني: أرخ[4] بعضهم وفاته بقوله: أَغلَم الحديث مات، وآخر بقوله: ابكِ له مات إمام الحديث[5].

وممن رثاه السيد محمد حَيْدر المكي بقصيدة آخرها:

حُكْمُ الحسابِ يحق في تاريخه   قُلْ حَلَّ عبد الله دارَ قرارِ[6]

---

(١) الحطة ١٩٧.
(٢) فهرس الفهارس (١٩٩/١).
(٣) تاريخ الجبرتي (١٣٢/١)؛ مختصر نشر النور والزهر ٢٩١.
(٤) يعني بحساب الجُمَّل.
(٥) فهرس الفهارس (١٩٣/١).
(٦) مختصر نشر النور والزهر ٢٩٢.

الفصل الثاني:

دراسة الكتاب

المبحث الأول

اسم الكتاب وإثبات نسبته إليه

جاء في أول النسخة ما نصه: ختم سنن الحافظ ابن ماجه جمع مولانا العلامة شيخ الإسلام الشيخ عبدالله ابن المرحوم الشيخ سالم البصري متع الله بحياته، آمين.

وأما نسبته إليه فهي مثبتة أول النسختين وآخرهما بخط الناسخ.

ثم إن المُصَنِّف ذكر فيه بعض شيوخه منه قوله[1]:

شيخنا شيخ الإسلام المحقق الفَهامة المُدقق شيخنا الشيخ عيسى بن محمد بن محمد بن أحمد الجَعْفَري المَغربي المكي المالكي.

وقوله[2]: شيخنا شيخ الإسلام الشيخ محمد بن سليمان المَغْربي المالكي.

---

(١) ص٥٨.

(٢) ص٥٨.



وقوله[1]: شيخنا العلامة أبو عبدالله محمد بن علاء الدين البَابِلي القاهري عام مجاورته بمكة سنة سبعين وألف بمنزله بمكة...

وهؤلاء من شيوخ المصنف ـ كما تقدم ـ[2].

وهذا إسناده كما في الإمداد وغيره من كتب الأثبات.

وقد يؤيِّده قوله: أحمده إذ هداني وجعلني مسلماً، أتلو صحيح البخاري وباقي الكتب الستة دواوين الإسلام، وأظهر عليَّ نور الإيمان بقراءة حديث النبي ﷺ، ووفَّقني لنشر روايته في هذا المسجد الحرام...[3].

فهذا معلوم من حال البصري.

المبحث الثاني
نسخ الكتاب

عمدتي في تحقيقه نسختان:

الأولى: نسخة مكتبة الحرم المكي برقم ١١/٨٣٠٨ في ٧ق، مسطرتها ٢٣ سطراً، الرمز إليها «ح» وهي الأصل المعتمد.

ولم يظهر على النسخة اسم ناسخها ولا تاريخ نسخه، وفي آخرها قوله:

انتهى ما نقلته من خط جامعه مولانا العلامة القدوة الفهامة الشيخ عبدالله ابن المرحوم الشيخ سالم البصري متع الله بحياته الأنام، آمين.

الثانية: نسخة المكتبة المحمودية بالمدينة برقم ٦/٢٦٠٠، بخط عبدالله بن محمد الواعظ في ٨ق والرمز إليها «م».

---

(١) ص٥٨.

(٢) ص١٣ ـ ١٤.

(٣) ص٣٧.

المبحث الثالث

ما اشتمل الكتاب عليه من المسائل

اشتمل الكتاب على ترجمة الحافظ ابن ماجه وترجمة كتابه، وقد بدأ المصنف بالثاني ـ لكونه المقصود بعد قراءة السنن ـ فذكر فيه:

- منزلة الكتاب وهل فيه واهيات.
- حكم ما انفرد به.
- بعض الرواة الذين أخرج لهم من المُطَّرَحين.
- منزلة الكتاب في الكتب الستة وهل يحق كونه سادساً لها، وأول من أضافه إليها.
- بعض من شرحه.
- عدة كتبه وأبوابه وأحاديثه.

ثم ترجم ابن ماجه فذكر:

- اسمه ونسبه.
- مصنفاته.
- شيوخه.
- تلاميذه.
- أشهر رواة السنن.
- ولادته ووفاته.
- المراثي.
- شيوخ عبدالله بن سالم البصري الذين أخذ عنهم السنن.
- ثلاثيات ابن ماجه.



المبحث الرابع

مـــوارده

أفاد المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ من مصنفات مختلفة، ***منها في التراجم:***

- تهذيب الكمال للمزي.
- تذهيب تهذيب الكمال للذهبي.
- تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني.
- التذكرة في رجال العشرة للحسيني.
- رجال (تاريخ) قزوين للخليلي.
- تاريخ قزوين (التدوين) للرافعي.
- تذكرة الحفاظ للذهبي.
- وفيات الأعيان لابن خَلِّكان.

وفي علوم الحديث:

- النكت لابن حجر العسقلاني.
- النكت للزركشي.
- فتح المغيث للسخاوي.
- شرح الألفية (البحر الذي زخر) للسيوطي.

ومن غيرها:

- شرح صحيح مسلم للنووي.
- رؤوس المسائل للنووي.
- الأمالي للرافعي.
- شرح الزُّبَيْري لسنن ابن ماجه.

المبحث الخامس
منهج التحقيق

١ ـ رسم المخطوط حسب قواعد الإملاء، مع وضع علامات الترقيم.

٢ ـ الإشارة إلى أرقام لوحات النسخة الخطية، ومقابلتها وذكر الفروق المؤثرة فقط بين النسختين.

٣ ـ توثيق النصوص المنقولة من السنن وغيرها والإحالة إليها.

٤ ـ تصويب ما يقع في النسخة من تصحيف ونحوه بين هلالين مع عزوه لمصدره.

٥ ـ ضبط ما يحتاج إلى ضبط من أعلام ونحوهم وترجمتهم عند الحاجة لذلك.

٦ ـ إثبات النص الساقط بين معقوفتين.

٧ ـ التعليق على ما يحتاج إلى تعليق.

٨ ـ عدم الإطالة في تخريج الأحاديث الواردة والحكم عليها إلا إذا كانت في موضع الاستدلال.



ختم سنن الحافظ ابن
ماجه جمع مولانا العلامه
شيخ الاسلام الشيخ عبدالله
بن المرحوم الشيخ سالم
البصري متع الله
بحياته المسلمين
امين



صورة النسخة الخطية «ح»

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي رفع لاهل الحديث الصحيح في قديم الزمان علماء ووضع
الناس لهم اجنحة الذل من الرحمة وجعلهم بالسند العالي علماء كلهم وجعلهم
بالطاعة فاقاموا السنة في الجماعة فصاروا بذلك حكماء اوردوا الاحاديث
الصحيحة بالاسانيد العاليه الرجيحة وزينوها بالفاظ غريبة بليغة
فصيحة فاستخرجوا منها حكما ارسلوا مرسل دموعهم في ظلم الليل بترك
هجوعهم فنالوا المطلوب من رضى المحبوب وصار لهم عنده ذمما اتصلوا
به فقربهم اليه ودلهم بكرمه عليه فاصبحوا لديه كرما. وانفصلوا عما
سواه فحماهم في هذه الدنيا كما منة منه وكرما فلو رايتهم ودمعهم متسلسل
عليهم وقد عنعنوا رقاع الصبر في جنح الليل البهيم فاورثهم ما صبروا جنات النعيم
والبسهم ثوبا معلما اثروا الاخرة على هذه الدار فاورثهم ذلك خلودهم بدار القرار
حتى ارتقى قدرهم وسما فسبحان من اصطفاهم وحباهم وقربهم وادناهم فنالوا
من فيض فضله انعما وجعلهم كنزا لكل راغب وهداية لكل طالب وفتح لهم
ابواب المطلب بل اسنى المطالب فضلا منه وكرما سحبوا من اثواب التقى
حبرا ونسجوا من اثواب الهدى حبرا فصبرهم محقق ليس عليه غبار وطريقهم
فصاح وساهدتهم مغنما احمده اذ هداني وجعلني مسلما اتلو صحيح البخاري
وباقي الكتب الستة دواوين الاسلام واظهر لي نور الايمان بقراءة حديث النبي
صلى الله عليه وسلم ووفقني لنشر روايته في هذا المسجد الحرام فنسأله تعالى ان
يوفقنا للعمل بما فيها وان يبلغنا والحاضرين من نيل المرام واشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له شهادة تبلغ بها اعلى درجات الجنان مع الحور الحسان
وتدخلنا والسامعين دار السلام واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي
بين لنا الحلال وحرم الحرام وارشدنا لاقام الصلاة وايتاء الزكوه والقيام بفرض الصيام
وعلمنا مناسك حجنا من الطواف والسعي والوقوف والاحرام فصلى الله عليه

صورة النسخة الخطية «ح»



القسم الثاني

الكتاب وتحقيقه

خَتْمُ سُنَنِ الحافظِ ابنِ ماجه
جمع مولانا العَلاَّمة شيخ الإسلام
الشيخ عبدالله ابن المرحوم الشيخ سالم البصري
مَتَّعَ اللَّهُ بحياته المسلمين
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

الحمدُ لله الذي رَفَع لأَهل الحديث الصحيح في قديم الزمان عَلَماً، ووضع الناسُ لهم أَجنحة الذُّل من الرحمة وجعلهم بالسند العالي عُلَماً، كَمَّلَهم وجَمَّلَهم بالطاعة فأقاموا السُّنة في الجماعة فصاروا بذلك حُكَماً، أَوردوا الأحاديث الصحيحة، بالأَسانيد العالية الرَّجِيْحَة، وزيَّنوها بألفاظ غريبة بليغةٍ فصيحة، فاستخرجوا منها حِكَماً، أَرسلوا مرسل دموعهم، في ظلم الليل بترك هُجُوعِهم، فنالوا المطلوب، مِنْ رِضَى المحبوب، وصار لهم عنده ذِمَماً، اتَّصلوا به فَقَرَّبَهُم إِليه ودَلَّهم بكرمه عليه، فأصبحوا لديه كُرَما، وانفصلوا عَمَّا سواه، فحماهم في هذه الدنيا بحماه، منةً منهُ وكَرَماً، فلو رأيتهم ودمعهم مسلسل عميم، وقد عَنْعَنوا رِقَاع الصبر في جُنْح الليل



البهيم، فأورثهم بما صبروا جناتِ النعيم، وَأَلبسهم ثوباً مُعَلَّماً، آثروا الآخرة على هذه الدار، فأورثهم ذلك خلودهم بدار القرار، حتى ارتقى قدرهم وَسَمَا، فسبحان مَن اجتباهم وحَبَاهم، وقَرَّبَهُم وأَدْنَاهُم، فنالوا من فيض فضله أَنْعُماً، وجعلهم كنزاً لكل راغب، وهدايةً لكل طالب، وفتح بهم أبواب المَطْلب بل أَسْنى المَطَالب، فضلاً منه وكَرَماً، نَسَجُوا من أثواب التُّقَى حِبَراً، ونسخوا من أبواب الهدى خَبَراً، فصبرهم محقق ليس عليه غُبَار، وطريقهم فَصَاحٌ[1]، ومشاهدتهم مغنماً.

أحمده إذ هداني وجعلني مسلماً، أتلو صحيح البخاري وباقي الكتب الستة دواوين الإسلام، وأَظْهَرَ عَلَيَّ نورَ الإيمان بقراءة حديث النبي ﷺ ووفقني لنشر روايته في هذا المسجد الحرام، فنسأله تعالى أن يوفِّقنا للعمل بما فيها وأن يُبَلِّغَنا والحاضرين من نيل المرام، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تُبْلَغُ لها أعلى درجات الجنان، مع الحور الحسان، وتدخلنا والسامعين دار السلام، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله الذي أحلَّ الحلال وحَرَّم الحرام، وأرشدنا لإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والقيام بفرض الصيام، وعَلَّمنا مناسك حجِّنا من الطواف والسعي والوقوف والإحرام، فصلَّى الله عليه [ل ٢/أ] وعلى آله وصحبه الغرر الكرام، والتابعين وتابع التابعين لهم بإحسان والعلماء الأعلام، ما تَزَيَّن نثر بِدُرَرِ النظام، وقُرِىء حديث النبي عليه الصلاة والسلام، فطاب منه المبدأ وحسن الختام، صلاةً لا انْقضاء لها ولا انفصام، مدى الليالي والأيام، وسَلَّم تسليماً.

وبعد.. فإن كتابَ سنن الإمام الحافظ الحجة الكبير المُفَسِّر أبي عبدالله محمد بن يزيد القَزْويني ابن ماجه كتابٌ جليل الشأن، أكثر فيه من الأحاديث الصحاح، والحسان، وفيه من الضعيف، فعنه ﷺ أنه قال:

(١) أي واضح. انظر: اللسان (٢/٥٤٤) «فصح».

عَرَضْتُ هذه السنن على أبي زرعة ـ أي الحافظ الكبير شيخه عبيدالله بن عبدالكريم الرّازي ـ فنظرَ فيه، وقال: أظن إنْ وقع هذا في أيدي الناس تَعطَّلَت هذه الجوامع أو أكثرها، ثم قال: لعل لا يكون فيه تمام ثلاثين حديثاً مما في إسناده ضَعْف[1].

قال الحافظ الذهبي في «طبقات الحفاظ»: سنن أبي عبدالله كتابٌ حسن لولا ما كَدَره بأحاديث واهية ليست بالكثيرة[2]، وقال في «التذهيب»: قلت: ما كأنَّ أبا زرعة أمعَنَ النظر في السنن وإلا ففيه أكثر من ذلك بكثير، اللهم إلا أن يكون أراد الأحاديث الساقطة بِمَرّة فهو كما قال، وسأفردها ـ إن شاء الله تعالى ـ في جزء لتُعرف[3]. انتهى.

وكان أبو زرعة إليه المنتهى في الحفظ، قال النووي في كتاب «رؤوس المسائل»[4]: كان الحافظ أبو زرعة أحفظَ أهل زمانه باتفاق[5]، روى البيهقي بإسناده إلى أحمد بن حنبل قال: صَحَّ من الحديث سبعمائة ألف حديثٍ وكَسْرٌ، وهذا (الفتى)[6] ـ يعني أبا زرعة ـ قد حفظ ستمائة ألف حديث[7].

قال البيهقي: وإنما أراد ـ والله أعلم ـ ما صحّ من أحاديث

---

(١) تذكرة الحفاظ ٦٣٦؛ السير (٢٧٨/١٣)، وينظر البدر المنير لابن الملقن (٤٢٦/١).

(٢) تذكرة الحفاظ ٦٣٦.

(٣) تذهيب التهذيب ج٣/ل ١٠٣/أ، وقال: وإنما غَضّ من رتبة سننه ما في الكتاب من المناكير، وقليل من الموضوعات، وقول أبي زرعة إنْ صح، فإنما عَنى بثلاثين حديثاً الأحاديث المطرحة الساقطة، وأما الأحاديث التي لا تقوم بها حجة، فكثيرة لعلها نحو الألف. السير (٢٧٨/١٣ ـ ٢٧٩).

(٤) ذكره السخاوي في المنهل العذب الروي ٦٣، والسيوطي في المنهاج السوي ٧٤، وقال: كتب منه أوراقاً.اهـ. وكشف الظنون ٩١٥.

(٥) انظر ما ذكر من حفظ أبي زرعة في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٣١/١ ـ ٣٣٤).

(٦) في الأصل «المعنى» والمثبت من «م».

(٧) تاريخ بغداد (٣٣٢/١٠).



رسول الله ﷺ وأقاويل الصحابة وفتاوى من أخذ عنهم من التابعين[١]، واتفق له عند موته الحكاية المشهورة أنه لما احتضر كان عنده أبو حاتم ومحمد بن مسلم بن وَارَة فَهَابا أن يلقناه، فتذاكرا حديث التلقين فأرتج عليهما، فبدأ أبو زرعة في النَّزْع فذكر إسناده إلى أن قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كان آخر كلامه لا إله إلا الله**» [ل ٢/ب] وخرجت روحه مع الهاء، مِنْ قبل أن يقول: «**دخل الجنة**»[٢]. وقال محمد بن مسلم بن وارة: رأيت أبا زرعة في المنام، فقلت له: ما حالك يا أبا زرعة؟ قال: أحمد الله على الأحوال كلها، (إني حضرت فوقفت بين يدي الله تعالى، فقال لي: يا عبيد الله لم تَذْرِ عن القول في عبادي؟ قلت: يا ربّ إنهم حاولوا دينك، فقال: صدقت، ثم أتى بطاهر الخُلْقَاني، فاستعديت عليه إلى ربي، فضُرب الحدّ مائة ثم أُمر به إلى الحبس)[٣] ثم قال: ألحقوا عبيدالله بأصحابه، أبي عبدالله وأبي عبدالله وأبي عبدالله: سفيان الثوري ومالك وأحمد بن حنبل. كذا ذكره في «التهذيب»[٤].

وقال الزُّبَيري[٥] بدل أحمد بن حنبل: ومحمد بن إدريس الشافعي.

وقال الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب»: «وكتابه في السنن جامع كبير جيد، كثير الأبواب والغرايب، وفيه أحاديث ضعيفة جداً، حتى بلغني أن الحافظ المزي كان يقول: مهما انفرد بتخريجه فهو ضعيف غالباً.اهـ، وليس الأمر في ذلك على إطلاقه باستقرائي، وبالجملة ففيه

---

(١) تهذيب الكمال (٩٧/١٩)؛ تهذيب التهذيب (٣٣/٩).

(٢) الجرح والتعديل (٣٤٥/١ ـ ٣٤٦)؛ تاريخ بغداد (٣٢٥/١٠). والحديث عند أبي داود (١٩/٤) برقم ٣١٠٧، وأحمد (٣٦٣/٣٦)؛ والحاكم (٥٠٠/١) وقال: صحيح الإسناد.

(٣) ما بين القوسين سقط من النسخ، وهو في المصدر المحال إليه، والسياق يقتضيه.

(٤) تهذيب الكمال (١٠٢/١٩ ـ ١٠٣). وهو في الجرح والتعديل (٣٤٦/١)؛ وتاريخ بغداد (٣٦٦/١٠) باختلاف يسير.

(٥) محمد بن رجب. ستأتي ترجمته ص٤٨٦.

أحاديث كثيرة منكرة، والله المستعان، قال: ثم وجدت بخط الحافظ شمس الدين محمد بن علي الحسيني ما لفظه: سمعت شيخنا الحافظ أبا الحجاج المزي يقول: كل ما انفرد به ابن ماجه فهو ضعيف، يعني بذلك ما انفرد به من الحديث عن الأئمة الخمسة. انتهى [ما][1] وجدته بخطه، وهو القائل[2]: يعني... إلخ. وكلامه هو ظاهر كلام شيخه لكن ينبغي حمله على الرجال ـ أي كما يأتي[3] في كلام الإمام السيوطي عن الحافظ ابن حجر أيضاً ـ وأما حمله على الأحاديث فلا يصح كما قدمت ذكره من وجود الأحاديث الصحيحة والحسان فيما انفرد به عن الخمسة فمن أمثلة الصحاح، ومن أمثلة الحسان، ومن أمثلة الرجال[4]، وذكر ابن طاهر[5] في المنثور أن أبا زرعة وقف عليه فقال: ليس فيه إلا نحو سبعة أحاديث». انتهى كلام الحافظ ابن حجر[6].

وفي شرح الحافظ السيوطي لألفيته في الكلام على الكتب الستة ما نصه[7]: «وبالجملة فكتاب النسائي أقل الكتب بعد الصحيحين حديثاً ضعيفاً ورجلاً مجروحاً، ويقاربه كتاب أبي داود وكتاب الترمذي، ويقابله من الطرف الآخر كتاب ابن ماجه؛ فإنه تفرد فيه بإخراجه أحاديث عن رجال متهمين بالكذب [ل ٣/أ] وسرقة الأحاديث مما حكم عليها بالبطلان أو السقوط

---

(١) زيادة من التهذيب.

(٢) أي: الحسيني في قوله «يعني بذلك...إلخ».

(٣) ص٤٥.

(٤) يبدو أن الحافظ ابن حجر تركها غُفلاً لكتابتها بعد ذلك.

(٥) محمد بن طاهر المقدسي المعروف بابن طاهر القَيْسَراني (٥٠٧هـ) صنف «الأطراف» و«الجمع بين الصحيحين» و«شروط الأئمة الستة» وغيرها.
السير (٣٦١/١٩)؛ الشذرات (١٨/٤)، ولم أقف على كتاب المنثور وقد ذكره وأفاد منه جمع كابن نقطة في التقييد (٥٣/١، ٥٥، ١٤٥، ٣٩٣، ٤٧١) وغيرها، وتكملة الإكمال (٣٣٣٤/٣)؛ والذهبي في السير (٢٧٧/١٣)؛ والتذكرة ١١٤١.

(٦) تهذيب التهذيب (٥٣١/٩ ـ ٥٣٢).

(٧) وهذا نقله السيوطي عن الحافظ ابن حجر في النكت (٤٨٤/١).

أو النكارة، وبعض تلك الأحاديث لا تعرف إلا من جهتهم، مثل حَبيب بن أبي حَبيب كاتبُ مالك[١]، والعلاء بن زَيْدَل[٢]، وداود بن المُحَبَّر[٣]، وعبدالوهاب بن الضحاك[٤]، وإسماعيل بن زياد السَّكُوني[٥]، وعبدالسلام بن أبي الجَنُوب[٦]، وغيرهم. وأما ما حكاه ابن طاهر عن أبي زرعة الرازي أنه نظر فيه فقال: لعل لا يكون فيه تمام ثلاثين حديثاً مما فيه ضعف[٧]، فهي حكاية لا تصح لانقطاع سندها، وإن كانت محفوظة فلعله أراد ما فيه من الأحاديث الساقطة إلى الغاية[٨]، أو كأنه ما رأى من الكتاب إلا جزءاً منه فيه هذا القدر، وقد حكم أبو زرعة على أحاديث كثيرة منه بكونها باطلة أو ساقطة أو منكرة، وذلك محكي في كتاب «العلل» لابن أبي حاتم، وكان الحافظ صلاح الدين العلائي[٩] يقول: ينبغي أن يُعَدَّ كتاب الدارمي سادساً

(١) متروك، كذبه أبو داود (ق) التقريب رقم ١٠٥٩، وحديثه في ابن ماجه ك التجارات ب (٢٢) بيع العُرْبَان (٧٣٩/٢) رقم ٢١٩٣.

(٢) ويقال: ابن زيد، متروك. ورماه أبو الوليد بالكذب (ق) التقريب رقم ٥٢٧٤، وحديثه في ابن ماجه ك إقامة الصلاة ب (٢٢) الجلوس بين السجدتين (٢٨٨/١) رقم ٨٩٦.

(٣) متروك. وأكثر كتاب العقل الذي صنفه موضوعات، (قدق) التقريب ١٨٢٠ وحديثه في ابن ماجه ك الجهاد ب (١١٩) ذكر الديلم (٩٢٨/٢) رقم ٢٧٨٠.

(٤) متروك، كذَّبه أبو حاتم (ق) التقريب رقم ٤٢٨٥، وحديثه في ابن ماجه في المقدمة (٥٠/١) رقم ١٤.

(٥) متروك، كذبوه (ق) التقريب رقم ٤٥٠ وحديثه في ابن ماجه ك إقامة الصلاة ب (١٦٨) ما جاء في لبس السلاح (٤١٧/١) رقم ١٣١٤.

(٦) ضعيف، لا يغتر بذكر ابن حبان له في الثقات فإنه ذكره في الضعفاء (ق) التقريب رقم ٤٠٩٣ وحديثه في ابن ماجه في المقدمة ب (١٨) (٨٥/١) رقم ٢٣١، و ك الديات ب (٣١) المسلمون تتكافأ دماؤهم (٨٩٥/١) رقم ٢٦٨٤، و ك المناسك ب (٧٦) الخطبة يوم النحر (١٠١٥/١) رقم ٣٠٥٦.

(٧) انظر شروط الأئمة الستة ٢٤، ونصه: قال أبو زرعة الرازي: طالعت كتاب أبي عبدالله ابن ماجه فلم أجد فيه إلا قدراً يسيراً مما فيه شيء وذكر قريب بضعة عشر أو كلاماً هذا معناه.

(٨) ونحو هذا ذكره الذهبي في السير (٢٧٨/١٣ ـ ٢٧٩) ونقلتُه قبل ص٤٨٠.

(٩) وانظر تعليق الصنعاني في توضيح الأفكار (٣٩/١) على كلام العلائي وأنه اغترَّ بكلام مغلطاي.

للكتب الخمسة بدل كتاب ابن ماجه فإنه قليل الرجال الضعفاء، نادر الأحاديث المنكرة والشاذة، وإن كانت فيه أحاديث مرسلة وموقوفة، فهو مع ذلك أولى من كتاب ابن ماجه[١].

قال الحافظ ابن حجر: وبعض أهل العلم لا يعدُّ السادس إلا الموطأ، كما صنعَ رَزِين السَّرَقُسْطي[٢] وتبعه المَجْد ابن الأثير في «جامع الأصول»[٣] وكذا غيره، وحكى ابن عَسَاكر[٤] أن أول من أضاف كتاب ابن ماجه إلى الأصول أبو الفضل ابن طاهر[٥] وهو كما قال؛ فإنه عمل أطرافه وجعله معها، وصنف جزءاً في شروط الأئمة الستة فعدَّه معهم، ثم (عمل)[٦] الحافظ عبدالغني[٧] كتاب «الكمال في أسماء الرجال» الذي هذَّبه الحافظ أبو الحجاج المزي[٨] فذكره معهم، وإنما عدل ابن طاهر ومَنْ تبعه عن عَدِّ

---

(١) وقال ابن حجر: وليس ـ أي الدارمي ـ دون السنن في الرتبة، بل لو ضمَّ إلى الخمسة لكان أمثل من ابن ماجه، فإنه أمثل منه بكثير. تدريب الراوي (١/١٧٤).

(٢) رزين بن معاوية العبدري الأندلسي (ت ٥٣٥) وكتابه «تجريد الصحاح الستة» مخطوط: انظر نسخه في الفهرس الشامل (١/٣٢٨)؛ السير (٢٠/٢٠٤)؛ الشذرات (٤/١٠٦).

(٣) المبارك بن محمد (ت ٦٠٦) وكتابه جامع الأصول جمع فيه بين الكتب الخمسة والموطأ ـ مطبوع ـ السير (٢١/٤٨٨)؛ الشذرات (٥/٢٢).

(٤) علي بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١) في كتابه في الأطراف واسمه: الإشراف على معرفة الأطراف، مخطوط: انظر نسخه في الفهرس الشامل (١/١٩٤)؛ السير (٢٠/٥٥٤)؛ الشذرات (٤/٢٣٩).

(٥) تقدمت ترجمته ص٤٨٢.

قال ابن عساكر عن كتابه: جمع ابن طاهر أطراف الصحيحين وأبي داود وأبي عيسى والنسائي وابن ماجه، فأخطأ في مواضع خطأ فاحشاً. السير (١٩/٣٦٥).

(٦) ساقط من الأصل واستُدرك من نسخة «م» والنكت وشرح السيوطي.

(٧) الحافظ عبدالغني بن عبدالواحد المقدسي المتوفى سنة (٦٠٠هـ) وكتاب الكمال في أسماء الرجال مخطوط. انظر نسخه في الفهرس الشامل (٢/١٣٠٢)؛ السير (٢١/٤٤٣)؛ الشذرات (٤/٣٤٥).

(٨) جمال الدين يوسف بن عبدالرحمن المتوفى سنة (٧٤٢هـ) هذبه في كتابه «تهذيب الكمال في أسماء الرجال» مطبوع.



الموطأ إلى عدّ ابن ماجه لكون زيادات الموطأ على الكتب الخمسة من الأحاديث المرفوعة يسيرة جداً، بخلاف ابن ماجه؛ فإن زياداته أضعاف زيادات الموطأ، فأرادوا بضم كتاب ابن ماجه إلى الخمسة تكثير الأحاديث المرفوعة. انتهى ما أورده الحافظ ابن حجر في نكته(١)، وذكر نحو هذا - أيضاً - الحافظ السخاوي في شرحه لألفية المصطلح(٢) ثم قال: وقد أبرزت من كتاب ابن ماجه جواهر أوضحتها [ل ٣/ب] في جزء أفردته لختمه(٣) - رحمهم الله وإيانا - انتهى.

وقال الحافظ جمال الدين المِزِّي - فيما نقله عنه الحُسَيني في تذكرته -: كل ما انفرد به ابن ماجه ضعيف(٤). قال الحافظ ابن حجر فيما كتبه بخطه على حاشية الكتاب: مراده من الرجال لا من الأحاديث فإن في أفراده صحاحاً(٥).

وقال ابن خلِّكان: وكتابه في الحديث أحد الصحاح الستة(٦).

وقال الزَّرْكَشِي: تسمية (هذه)(٧) الكتب الستة صحاحاً، إما باعتبار الأَغلب لأن غالبها الصحاح، والحسان وهي ملحقة بالصحاح، والضعيف فيها ربما التحق بالحسن فإطلاق الصحة عليها من باب التغليب(٨). انتهى.

---

(١) النكت (٤٨٤/١ - ٤٨٧) ونقله السيوطي في شرحه للألفية.
(٢) فتح المغيث (١٠٢/١).
(٣) وسماه: عجالة الضرورة والحاجة عند ختم السنن لابن ماجه.
ذكره في الضوء اللامع (١٨/٨)؛ وإرشاد الغاوي ل ٨٠/أ.
(٤) التذكرة (١٦١٧/٣) ونقل صديق في الحطة ١٢١ عن المزي «أن الغالب فيما تفرد به الضعف».اهـ. وحكى ابن القيم عن ابن تيمية «أن أفراد ابن ماجه في الغالب غير صحيحة». زاد المعاد (٤٣٥/١).
(٥) البحر الذي زخر (١١٥٩/٣ - ١١٦٨).
(٦) وفيات الأعيان (٤٠٨/٣).
(٧) في النسخ (هذا) والتصويب من النكت للزركشي.
(٨) النكت للزركشي (٣٧٩/١).

وبالجملة: فسنن ابن ماجه كتاب قد تلقَّته الأمة بالقبول، وما فيه من الأفراد الضعاف فالغالب عليها أنها اعتضدت بمتابعات وشواهد جبرت ضعفها، ولذلك لم تزل العلماء والفقهاء يستدلُّون بما فيه ويعتنون بروايته وذلك لما قام عندهم من جلالته.

وقد شرحه جماعة منهم الحافظ ابن المُلقن(1)، والشيخ محمد بن رَجَب الزُّبَيْري(2)، والدَّمِيري(3)، ونبَّه ابن المُلقن والزُّبيري في شرحهما على من وافقه في إخراج الحديث من الأئمة الخمسة وعلى ما انفرد به(4).

---

(1) عمر بن علي (ت ٨٠٤هـ) كتب «زوائد ابن ماجه على الكتب الخمسة» وشرحها في «ما تمس إليه الحاجة على سنن ابن ماجه» منه نسخة في جامعة قاريونس بليبيا في ٣٢٣ ق كتبت سنة ١٠٦١هـ كذا في الفهرس الشامل (١٣٤٧/٣).
قال السخاوي: وزوائد ابن ماجه على الخمسة في ثلاث مجلدات وسماه «ما تمس إليه الحاجة على سنن ابن ماجه» وقال في خطبته أنه لم يرَ من كتب عليه شيئاً، وأنه يبين من وافقه، وضبط المشكل في الأسماء والكنى وما يحتاج إليه من الغريب والغرائب مما لم يوافقه الباقون، ابتدأه في ذي القعدة سنة ٨٠٠هـ وفرغه في شوال من التي بعدها وقد وقفت عليه. اهـ. الضوء اللامع (١٠٢/٦).

(2) محمد بن رجب بن عبدالعال (كذا) الزبيري القاهري الشافعي (ت بعد ٩١٣هـ) له: «ما تدعو إليه الحاجة على سنن ابن ماجه». مخطوط منه نسخة في دار الكتب المصرية برقم ٢٤٢٤ بخط المؤلف، وأخرى ببرلين. انظر الفهرس الشامل (١٣٤٧/٣).

(3) محمد بن موسى بن عيسى الدميري الأصل القاهري (ت ٨٠٨هـ) كتب على ابن ماجه شرحاً في نحو خمس مجلدات سماه «الديباجة» مات قبل تحريره وتبييضه. قاله السخاوي في الضوء اللامع (٦٠/١٠).

(4) لم يذكر المصنف من شروحه إلا اليسير، وهذا مسرد من وقفت عليه ليستفاد:
١ ـ أبو الحسن علي بن عبدالله الأنصاري الأندلسي المالكي المعروف بابن النعمة (ت ٥٦٧هـ) له شرح ذكره إسماعيل باشا في إيضاح المكنون (٢٨/٢).
٢ ـ علاء الدين مغلطاي بن قليج الحنفي (ت ٧٦٢هـ).
له: «الإعلام بسنته ﷺ»، ولم يكمله وهو مخطوط في فيض الله باستانبول والآصفية ودار الكتب المصرية، ثم طبع في مكة، وهي مليئة بالأخطاء والتصحيفات.
٣ ـ إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي المعروف بسبط ابن العجمي (ت ٨٤١هـ).
له: تعليق على سنن ابن ماجه. الضوء اللامع (١٤١/١) ـ مخطوط.
=



٤ ـ محمد بن عمار المعروف بابن عمار (ت ٨٤٤هـ).
له: «الديباجة لتوضيح منتخب ابن ماجه» توشيح الديباج للقرافي: ٢١٣، وهو شرح لمختصره لابن ماجه الذي سماه «الغيوث الثجاجة».
٥ ـ عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ).
له: حاشية سماها «مصباح الزجاجة على سنن ابن ماجه» مطبوعة في الهند ومصر.
٦ ـ أبو الحسن محمد بن عبدالهادي السندي (ت ١١٣٨هـ).
له: حاشية سماها «كفاية الحاجة في شرح ابن ماجه» طبع بمصر عدة مرات.
٧ ـ محمد بن علي العمراني (ت ١٢٦٤هـ).
له «حاشية على السنن» ذكرها الضمدي في حدائق الزهر: ١٠٤.
٨ ـ محمد عبدالغني المجددي الحنفي (ت ١٢٩٦هـ).
له حاشية سماها «إنجاح الحاجة شرح سنن ابن ماجه» مطبوع في دلهي، جمع فيه فوائد درس الشيخ محمد إسحاق مع زيادات مفيدة. جهود مخلصة: ٢٢٢.
٩ ـ علي بن سليمان البجمعوي (ت ١٣٠٦هـ).
له: «نور مصباح الزجاجة على سنن ابن ماجه» مطبوع في مطبعة الوهبي ـ القاهرة ١٢٩٤هـ، وهو مختصر لكتاب السيوطي.
١٠ ـ فخر الحسن بن عبدالرحمن الحنفي الكنكوهي (ت ١٣١٥هـ).
له حاشية مختصرة على ابن ماجه، طبعت مع السنن بالهند.
١١ ـ وحيد الزمان اللكنوي (ت ١٣٣٨هـ).
ترجم السنن إلى الأوردية ثم شرحه وسماه «رفع العجاجة عن سنن ابن ماجه» طبع في الهند.
١٢ ـ محمود أنور الكشميري بن معظم شاه الحنفي (ت ١٣٥٢هـ).
له: «حاشية على ابن ماجه» نزهة الخواطر (٨/٨٢)، جهود مخلصة: ٢٣٤.
١٣ ـ محمد بن يوسف السُّورتي الهندي (ت ١٣٦١هـ).
له: «شرح سنن ابن ماجه» نزهة الخواطر (٨/٤٠٦)، جهود مخلصة: ١٩٥.
١٤ ـ محمد العلوي (تقريباً ١٣٦٦هـ).
له: «مفتاح الحاجة بشرح سنن ابن ماجه» طبع على هامش السنن بلكنو ـ الهند.
١٥ ـ شرف الدين ابن إمام الدين الدهلوي الفنجاني (ت ١٣٨١هـ) شرح بعض سنن ابن ماجه حياة المحدث شمس الحق: ٢٧٣ وجهود مخلصة: ١٥٦.
١٦ ـ عبدالسلام بخش البستوي (ت ١٩٧٤م).
له: «شرح على ابن ماجه» جهود مخلصة: ٢١٣.

= ١٧ ـ محمد بن عبدالله بنجابي حزاروي.
له حاشية عليه سماها «مفتاح الحاجة» طبع في لكنو ـ الهند ١٣١٥هـ.
١٨ ـ إشفاق الرحمٰن الحنفي الكاندهلوي.
له: «شرح سنن ابن ماجه» جهود مخلصة: ٢٣٦.
١٩ ـ محمد المنتقى الكشناوي الكوماسي.
له: «الكواكب الوهاجة بشرح سنن ابن ماجه» ط دار العربية ـ بيروت الأولى ١٤٠٩هـ.
٢٠ ـ محمد الحفيد بن عبدالصمد الحسيني.
له: «إتحاف ذوي التشوق والحاجة».
تنبيه: عزى النعماني في كتابه «ما تمس إليه الحاجة» ص٣٩ شرحاً إلى ابن رجب الحنبلي، وهذا وهم فالشرح لمحمد بن رجب الزبيري، ثم رأيته بعد ذلك رجع عن ذلك وتنبّه له. وكذا عزاه إلى ابن رجب محمد المنتقى في الكواكب الوهاجة (٤٨٣/١). فليصحح.
ومن كتب حول السنن:
ـ محمد بن أحمد الذهبي الحافظ (ت ٧٤٨هـ).
له: «المجرد في أسماء رجال ابن ماجه» وهم الذين انفرد بهم عن البخاري ومسلم، مطبوع عن دار الراية ـ الرياض، ت: د.باسم الجوابرة.
وله: «ثلاثيات ابن ماجه» نسخته في الظاهرية مجموع ٥٩ ل ٣٨أ ـ ٤٠أ وانظر مقدمة سير أعلام النبلاء (٩٠/١).
ـ أحمد بن أبي بكر الكناني البوصيري (ت ٨٤٠هـ).
له: «مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه» مطبوع، ت: محمد المنتقى الكشناوي ـ دار العربية، بيروت ١٤٠٤هـ، وأخرى ت: موسى محمد وعزت علي، دار الكتب الحديثة ـ مصر.
ـ محمد بن عمار المعروف بابن عمار (ت ٨٤٤هـ).
اختصر السنن في «الغيوث الثجاجة في منتخب ابن ماجه» توشيح الديباج: ٢١٣.
ـ محمد عبدالرشيد النعماني.
له: «ما تمس إليه الحاجة لمن يطالع سنن ابن ماجه» مطبوع في الهند ودمشق.
ـ محمد فؤاد عبدالباقي.
له: «ابن ماجه وسننه»، طبع مع السنن ومستقلاً.
ـ محمد ناصر الدين الألباني.
له: «صحيح ابن ماجه». =



قال الحافظ الذهبي: عِدَّة كتب سنن ابن ماجه اثنان (وثلاثون)[1] كتاباً[2].

وقال أبو الحسن القَطَّان[3]: في السنن ألف وخمسمائة باب، وجملة ما فيه من الأحاديث أربعة آلاف حديث[4].

ومصنف الكتاب هو الشيخ الإمام الحافظ المفسر أبو عبدالله محمد بن يزيد ابن ماجه[5] الرَّبَعي ـ بالولاء ـ القَزْوِيني، مُحدِّثُ تلك الديار المُتقِن الحُجة ذُو الرِّحلة الواسعة والعلوم النافعة.

= وله: «ضعيف ابن ماجه».

ـ «المتروكون الذين انفرد بهم ابن ماجه» رسالة ماجستير في جامعة أم القرى ـ مكة ١٣٩٣هـ، إعداد: عبدالله مراد علي.

ـ «دراسة رجال ابن ماجه الذين تفرد بهم عن بقية الستة» رسالة ماجستير في جامعة الإمام ـ الرياض ١٤٠٧هـ، إعداد محمد ناصر القرني.

ـ «المنتقى من غرائب السنن لابن ماجه» غير معروف المؤلف. انظر: الفهرس الشامل (١٦٠٠/٣).

(١) ساقط من الأصل، وهو من «م».

(٢) السير (٢٨٠/١٣)؛ تذكرة الحفاظ ٦٣٦.

(٣) علي بن إبراهيم بن سَلَمة بن بَحْر القَزويني القطان (٢٥٤ ـ ٣٤٥) راوي السنن عن ابن ماجه. السير (٤٦٣/١٥)؛ الشذرات (٣٧٠/٢).

(٤) السير (٢٨٠/١٣)؛ تذكرة الحفاظ ٦٣٦، وهو في التقييد لابن نقطة (١٢٤/١) ونصه: جملة كتاب السنن وهو اثنان وثلاثون كتاباً، فيها ألف باب وخمسمائة باب، فمن جملة الأبواب أربعة آلاف حديث.اهـ.
وعددها بترقيم محمد فؤاد عبدالباقي ٤٣٤١ حديثاً.

(٥) انظر لترجمته: تاريخ دمشق ١٦ ل ٦٣/ب، المنتظم لابن الجوزي (٩٠/٥)؛ التدوين للرافعي (٤٩/٢)؛ التقييد لابن نقطة (١٢٢/١)؛ وفيات الأعيان (٤٠٨/٣)؛ تهذيب الكمال (٤٠/٢٧)؛ تذكرة الحفاظ ٦٣٦؛ السير (٢٧٧/١٣)؛ العبر (٥١/٢)؛ الوافي بالوفيات (٢٢٠/٥)؛ النجوم الزاهرة (٧٠/٣)؛ تهذيب التهذيب (٥٣٠/٩)؛ طبقات الحفاظ ٢٧٨؛ طبقات المفسرين (٢٧٢/٢)؛ الشذرات (١٦٤/٢) وغيرها.

قال الإمام الحافظ أبو يعلى الخليلي في «رجال قزوين»[(١)]: ابن ماجه ثقة كبير متفق عليه محتجٌ به، له حفظ ومعرفة بالحديث، وله مصنف في السنن والتفسير والتاريخ[(٢)]. انتهى.

وقال الرافعي في أماليه[(٣)]: كان ابن ماجه سمع بخراسان والعراق والحجاز ومصر والشام والرَّيِّ وغيرها من البلاد من جماعة يطول ذكرهم، فمن كبار شيوخه إبراهيم بن محمد الشَّافعي [ل٤/أ] وإبراهيم بن المُنذر الحِزَامي، وأبو بكر بن أبي شَيْبة، وجُبَارة بن المُغَلِّس، وداود بن رُشَيْد، وسُوَيْدُ بن سعيد، وعبدالله بن معاوية الجُمَحِيّ، ومحمد بن رُمْح، ومحمد بن عبدالله بن نُمَيْر، ومُصْعب بن عبدالله الزُّبَيْرِي، وهشام بن عمَّار، ويزيد بن عبدالله اليَمَامي.

وروى عنه جماعة، منهم: إبراهيم بن دينار الحَوْشَبي الهَمْداني، وأحمد بن إبراهيم القَزْويني، جَدُّ الحافظ أبي يعلى الخليلي، وأبو الطيب أحمد بن رَوْح البغدادي الشَّعْرَاني، وأبو عَمْرو أحمد بن محمد بن حَكِيم المَديني الأَصبهاني، وإسحاق بن محمد القَزويني، وجعفر بن إدريس، والحسين بن علي بن (دينار)[(٤)]، وسليمان بن يزيد القزويني، وأبو الحسن علي بن إبراهيم بن سَلَمة القزويني القَطَّان، وعلي بن سعيد بن عبدالله العَسْكري، ومحمد بن عيسى الصَّفَّار.

قال الإمام الزبيري: وماجه - بفتح الميم والجيم بينهما ألف وفي آخره

---

(١) الحافظ الخليل بن عبدالله القزويني (ت ٤٤٦هـ) وكتابه «تاريخ قزوين» ذكره الرافعي في التدوين (٣/١)؛ وابن حجر في اللسان (٢٦١/٥) وغيرهم.

(٢) السير (٢٧٩/١٣)؛ تذكرة الحفاظ ٦٣٦، وانظر: التقييد (١٢٥/١).

(٣) أبو القاسم عبدالكريم بن محمد الرافعي القزويني صاحب «التدوين في أخبار قزوين» و«شرح الوجيز» و«شرح مسند الشافعي» وغيرها (ت ٦٢٣هـ) ولم أقف على كتاب الأمالي وقد ذكره الذهبي. السير (٢٥٢/٢٢)؛ الشذرات (١٠٨/٥).

(٤) في النسخ «يزدانيار».



هاء ساكنة ـ لقب لأبيه[1]، قاله أبو يعلى الخليلي والحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي[2]. انتهى.

وذكر الرافعي في «تاريخ قزوين» أنه محمد بن يزيد، وماجه لقب يزيد، وأنه بالتخفيف اسم فارسي، وقال الإمام النووي عند قول مسلم[3]: إن المقداد بن عمرو ابنَ الأسود... ما نصه: قد يغلط في ضبطه وقراءته، والصواب فيه أن يقرأ «عَمْرٍو» مجروراً منوناً، و«ابنَ الأسود» بنصب النون ويكتب بالألف لأنه صفة للمقداد وهو منصوب فينصب، وليس «ابنٌ» هنا واقعاً بين علمين متناسِلَيْن، فلهذا قلنا يتعين كتابته بالألف، ولو قرىء «ابن الأسود» بجرِّ «ابن» لفسد المعنى، وذلك غلط صريح. ثم قال: ولهذا الاسم نظائر، منها: عبدالله بن أُبي بن سلول... إلى أن قال: ومحمد بن يزيد ابن ماجه، فكل هؤلاء ليس الأب فيهم ابناً لمن بعده، فيتعين أن يكتب ابن بالألف وأن يعربَ بإعراب الابن المذكور أولاً[4]. انتهى. فعليه إذا قرىء «محمد بن يزيد» مرفوعاً أو منصوباً تعين رفع ابن ماجه ونصبه وكتابة «ابن» الثاني بألف، **والرَّبَعي**، بفتح الراء والباء الموحدة وبعدها عين مهملة، قال ابن خَلِّكان: هذه النسبة إلى ربيعة، وهو اسم لعدة قبائل لا أدري إلى أيها ينسب المذكور، [ل٤/ب] **والقَزْوِيني** بفتح القاف وسكون الزاي، أشهر مدن عراق العجم خرج منها جماعة من العلماء[5]، لها تاريخ ألَّفه الإمام الرافعي[6].

قال الحافظ السيوطي: والمشهورون برواية السنن عنه: الحافظ علي بن

---

(١) وقيل إنه لقب لأمه أو جده. تاج العروس (١٠٢/٢).
(٢) شروط الأئمة: ٢٤.
(٣) صحيح مسلم ك الإيمان ب ٤١ (٩٦/١) رقم ١٥٧.
(٤) شرح مسلم (١٠٢/٢).
(٥) وفيات الأعيان (٤٠٨/٣).
(٦) وسماه «التدوين» ـ مطبوع ـ.

إبراهيم القطان، وسليمان بن يزيد القزوينيان، وأبو جعفر محمد بن عيسى المُطَّوِعي، وأبو بكر حامد بن لَيْنويه الأبهريان[1]. انتهى.

وأشهرهم بروايتها الحافظ الإمام القدوة (أبو)[2] الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة ابن بحر القزويني، قال الحافظ الذهبي: مُحَدِّث قَزوين وعالمُها، ولد سنة أربع وخمسين ومائتين، وارتحل في هذا الشأن، وكتب الكثير[3].

قال الحافظ أبو يعلى الخليل: أبو الحسن شيخ عالم بجميع العلوم: التفسيرِ والفقهِ والنحوِ واللغةِ، وسمعت جماعة من شيوخ قزوين يقولون: لَم يرَ أبو الحسن مثل نفسه في الفضل والزهد، أدام الصيام ثلاثين سنة، وكان يفطر على الخبز والملح، وفضائله أكثر من أن تعدَّ - رحمه الله تعالى -[4].

وقال ابن فارس: سمعت أبا الحسن القطان - بعدما كبر - يقول: كنتُ حين (رَحَلْت)[5] أحفظ مائة ألف حديث، وأنا اليوم لا أَقوم على حفظ مائة حديث[6]، وسمعته يقول: أُصِبْتُ ببصري وأظن أَني عوقبت بكثرة كلامي أيام الرحلة[7].

قلت: مات سنة خمس وأربعين وثلاثمائة. انتهى كلام الذهبي[8].

ونقل نحو هذا الزبيري في شرحه، وقال: أدام الصيام خمساً وأربعين سنة[9].

---

(١) وهذا نص الرافعي في التدوين (٢/٤٩ - ٥٠) فالعزو إليه أولى.
(٢) سقط من الأصل، وهو من «م».
(٣) تذكرة الحفاظ: ٨٥٦.
(٤) الإرشاد (٢/٧٣٥ - ٧٣٦).
(٥) في الأصل «دخلت».
(٦) السير (١٥/٤٦٤)؛ تذكرة الحفاظ: ٨٥٧.
(٧) المصدرين السابقين.
(٨) المصدرين السابقين.
(٩) انظر: التدوين (٣/٣١٩)؛ وابن نقطة في التقييد (٢/١٨٦).



ثم قال الزبيري: قال الرافعي في أَماليه: اجتمع (معه)[1] أبو محمد الجياني وعلي بن عمر الصَّيْدلاني وسليمان بن يزيد الفَامِي[2] فقالوا: تعالوا نتمنى، فتمنَّى الجياني الرياسة، والصيدلاني العدالة، والفامي الرواية، وأبو الحسن القطان السلامة والمغفرة، فبلغ الثلاثة ما تمنَّوه، والظن القوي أن أَبا الحسن لا يحرم من أمنيته من بينهم[3]، قال: ومثل هذه الحكاية تحكى عن أولاد الزبير[4] وكلٌّ منهم تمنى، (فحصل له ما تمنى)[5]. انتهى.

ولد ابن ماجه ﷺ سنة تسع ومائتين باتفاق أَهل التاريخ، وقال الحافظ المزي في «التهذيب»: قال الحافظ أَبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي: رأيت له بقزوين تاريخاً على الرجال والأمصار من عصر الصحابة ﷺ [ل٥/أ] إلى عصره، وفي آخره بخط جعفر بن إدريس صاحبه: مات أبو عبدالله محمد بن يزيد المعروف بماجه يوم الاثنين، ودُفن يوم الثلاثاء لثمان بقين من شهر رمضان من سنة ثلاث وسبعين ومائتين، وسمعته يقول: ولدت في سنة تسع ومائتين، ومات وله أربع وستون سنة، وصلَّى عليه أخوه أبو بكر، وتولَّى دفنه أبو بكر وأبو عبدالله أخوه وابنه عبدالله[6]، وقال غيره: مات سنة خمس وسبعين ومائتين رحمه الله[7].

---

(١) ساقط من «الأصل».

(٢) وهو سليمان بن يزيد القزويني ـ المتقدم ـ من تلاميذ ابن ماجه، وكان صاحب أبي الحسن في رحلاته، والفامي نسبة إلى الحرفة لمن يبيع الأشياء من الفواكه اليابسة. الأنساب (٣٤٣/٤).

(٣) وهي في التدوين له (٣٢٠/٣).

(٤) عبدالله وعروة ومصعب ومعهم عبدالله بن عمر. الحلية (٢٧٦/٢)؛ عيون الأخبار (٢٥٨/٣).

(٥) ساقط من الأصل.

(٦) هذا النص ذكره ابن طاهر في شروط الأئمة الستة: ٢٤ ـ ٢٥، فالعزو إليه أولى.

(٧) تهذيب الكمال (٤١/٢٧).

ورثاه يحيى بن زكريا (الطرائفي)[1] فقال:

أيا قبر ابن ماجه (غِثْت قَطْرا)[2] مُلِثّاً[3] بالغداة وبالعشي
فقد حُزْت التقى والبِرَّ لَمَّا تضمنت البَرِيَّ من البَرِيِّ[4]
من الإيمان قولاً ثم فعلا جهاراً ليس ذلك بالخفيِّ
(ألا)[5] يا عين جودي ثم جُدِّي بدمع في البكاءِ على التقيِّ
أبي عبد الإلهِ أبي اليتامى أبٍ بَرٍّ بِهِمْ حدبٍ حَفِيِّ
أقولُ لمقلتيَّ ألا ابكياهُ لفقدانِ لآثارِ النبيِّ
ونشرِ مناقبٍ كَثُرت وطابت لآلِ الله كالمسكِ الذكيِّ
بعقل وافر لا (عيب)[6] فيه بُكَا السيفِ الصَّقيلِ المَشْرفيِّ
فقيه كان مِنْ سفيانَ أَوْسٌ[7] وما النعمان كان له بشيِّ
عليه الله صلَّى ثم صلَّى عليه من ملائكه[8] العَليِّ
يحقُّ لكلِّ ذي دين ودنيا يُبَكِّيهِ بدمعٍ لا بكيِّ[9]

وقال محمد القزويني[10]:

لقد أوهَى دعائمَ عرش علمٍ وضَعْضَع (ركنه)[11] فقد ابنِ ماجهْ

(١) وفي الأصل «الطرفي».
(٢) في الأصل: «عشت فطرا».
(٣) يُقال: ألث بالمكان: أقام به. اللسان (١٨٣/٢) «لثث».
(٤) قال الرافعي بعده: يريد البرية.
(٥) في الأصل: «أيا عين». والمثبت من «ح» والتدوين.
(٦) في النسخ: «لا عقل فيه». والمثبت من التدوين.
(٧) الأوس: العِوض. اللسان (١٧/٦) «أوس».
(٨) وفي التدوين «الملائكة».
(٩) التدوين للرافعي (٥٠/٢ ـ ٥١).
(١٠) محمد بن الأسود القزويني.
(١١) في النسخ: «علمه». والمثبت من التدوين.



وخابَ رجاءُ (ملهوف)[1] كئيبٍ — يداويه من الداء ابنُ ماجهْ
ألا لله ما جَنَت المنايا — علينا من تَخَطُّفِهَا ابن ماجهْ
محمد الذي إنْ عُدَّ يوماً — مصابيح الدُّجى عُدَّ ابن ماجهْ
ومَنْ لمصنفاتٍ مُسْنداتٍ — ومنتخباتها بعد ابن ماجهْ
أبا (عبد الإله)[2] مضيت فرداً — وما خَلَّفت مثلك يا ابن ماجهْ

[ل ٥/ب] قال الرافعي: هذا نظم لا قافية له، لكن قد يوجد مثله في المنظومات[3]. انتهى.

وقد أَخَذْتُ سننَ ابن ماجه عن مشايخ جِلَّة سماعاً وإجازةً منهم: شيخنا شيخ الإسلام المحقق الفَهَّامة المُدقق شيخنا الشيخ عيسى بن محمد بن محمد بن أحمد الجَعْفَري المَغْربي المكي المالكي[4] وسمعت بعضه منه بالروضة المشرفة على مشرفها (أفضل الصلاة)[5] والسلام عام زيارتنا، ومنهم شيخنا شيخ الإسلام الشيخ محمد بن سُليمان المَغْربي المالكي[6]، وأَجَلهم[7] شيخنا العلامة الأستاذ الفهامة شيخ الإسلام بركة الأنام خادم السنة الشريفة والآثار المنيفة خاتمة الحفاظ شمس الدين أبو عبدالله محمد بن علاء الدين البَابِلي القاهري[8] عام مجاورته بمكة سنة سبعين وألف بمنزله

(١) في النسخ: «ملفوف». والمثبت من التدوين.
(٢) في النسخ: «أبا عبدالله». والمثبت من التدوين، وهو أنسب للوزن.
(٣) التدوين (٢/٥٢ ـ ٥٣) وقد ترك المؤلف هنا أبياتاً.
(٤) أبو المهدي مؤلف «كنز الرواية» و«منتخب الأسانيد» (ت ١٠٨٠هـ). خلاصة الأثر (٣/٢٤٠)؛ الأعلام (٥/١٠٨). وقد تقدم ص٤٥٩، ٤٦٠.
(٥) في الأصل: «أفضلاه والسلام»، والمثبت من «م».
(٦) أبو عبدالله الروداني المكي صاحب «صلة الخلف» وغيرها (ت ١٠٩٤هـ). الأعلام (٦/١٥١). وقد تقدم ص٤٦٠.
(٧) وذكره من طريقه في: الإمداد بمعرفة علو الإسناد: ٨
(٨) الشافعي له كتاب «الجهاد وفضائله» (ت ١٠٧٧هـ). خلاصة الأثر (٤/٣٩)؛ الأعلام (٦/٢٧٠). وقد تقدم ص٤٦٠.

بمكة بباب حَزْوَرَة أحدِ أبوابِ المسجد الحرام مع جملة أَعيان مكة المشرفة الآخذين عنه بقراءة شيخنا شيخ الإسلام الشيخ عيسى المغربي ـ المذكور ـ من أوله إلى: باب تعظيم حديث رسول الله ﷺ(١)، وبالإجازة لسائره، عن البُرهان إبراهيم بن حسن اللَّقّاني(٢) والنور علي بن إبراهيم الحلبي(٣) عن الشمس محمد بن أحمد الرَّمْلي(٤) عن شيخ الإسلام القاضي زكريا(٥) عن أبي الفضل شيخِ الإسلام والحفاظ ابنِ حجر قراءةً عليه لغالبه وإجازة لباقيه بقراءته على أبي العباس أحمد بن عمر بن علي البغدادي(٦) اللؤلؤي نزيل القاهرة عن الحافظ أبي الحجاج يوسف بن عبدالرحمن المِزّي سماعاً لجميعه عن شيخ الإسلام عبدالرحمن بن أبي عمر ابن قدامة المقدسي(٧) سماعاً عن الإمام موفق الدين عبدالله بن أحمد (بن)(٨) قدامة(٩) سماعاً عن أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي(١٠) سماعاً عن الفقيه أبي منصور

---

(١) السنن ـ المقدمة (٦/١) رقم ١٢.

(٢) إبراهيم بن إبراهيم بن حسن برهان الدين مصنف «بهجة المحافل» وغيرها (ت ١٠٤١هـ). خلاصة الأثر (٦/١)؛ الأعلام (٢٨/١).

(٣) أبو الفرج نور الدين، مصنف «إنسان العيون» (ت ١٠٤٤هـ). خلاصة الأثر (١٢٢/٣)؛ الأعلام (٢٥١/٤).

(٤) شمس الدين الملقب بالشافعي الصغير مصنف «نهاية المحتاج شرح المنهاج» (ت ١٠٠٤هـ). البدر الطالع (١٠٢/١)؛ الأعلام (٧/٦).

(٥) الأنصاري الحافظُ المشهور تلميذُ الحافظ ابن حجر (ت ٩٢٦هـ). النور السافر: ١٢٠، الأعلام (٤٦/٣).

(٦) شهاب الدين (ت ٨٠٩هـ). الضوء اللامع (٥٥/٢)؛ الشذرات (١٨/٧).

(٧) عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة الحنبلي شارح المقنع المسمى «الشافي» (ت ٦٨٢هـ). فوات الوفيات (٢٦٢/١)؛ الأعلام (٣٢٩/٣).

(٨) سقط من الأصل، وهو من «م».

(٩) أبو محمد الإمام المشهور صاحب «المغني» و«روضة الناظر» وغيره (ت ٦٢٠هـ). الشذرات (٨٨/٥)؛ الأعلام (٦٧/٤).

(١٠) ثم الهمذاني (ت ٥٦٦هـ). الشذرات (٢١٦/٤).



محمد بن الحسين بن أحمد المُقَوِّمي[1] ـ بضم الميم وفتح القاف وكذا الواو المشددة وبعدها ميم، هكذا ضبطه الزبيري ـ سماعاً قال: أخبرنا أبو طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب[2] قال: حدثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم ابن سلمة القطان قال: حدثنا الحافظ أبو عبدالله محمد بن يزيد ابن ماجه القزويني [ل٦/أ] رحمه الله فذكره، وبالسند قال: حدثنا جُبَارة بن المُغَلِّس قال: حدثنا كَثِير بن سُلَيْم قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: [قال رسول الله ﷺ][3]: **«مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُكْثِرَ الله (خَيرَ)[4] بيتِه فليتوضأ إذا حَضَر غداؤهُ، وإذا رُفِع»**[5] **وهو أول ثلاثياته وجملتُها خمسة**، وكلها بهذا السند[6].

ثانيها: «ما رُفِع مِنْ بين يدي رسول الله ﷺ فَضْلُ شِوَاءٍ قَطُّ ولا حُمِلَت معه طِنْفِسَة»[7].

ثالثها: «الخَيرُ أَسرع إلى البيت الذي يُغشى مِن الشَّفْرَةِ إلى سَنَام البَعِير»[8].

---

(١) القزويني (ت ٤٨٤هـ). التقييد (٤٩/١)؛ السير (٥٣٠/١٨).

(٢) القزويني راوية السنن عن ابن القطان (ت ٤١٠هـ). التدوين (٤٧/٤)؛ التقييد (٢٢٥/٢).

(٣) سقط من الأصل.

(٤) في الأصل «خيره».

(٥) السنن ك الأطعمة ب (٥) الوضوء عند الطعام (١٠٨٥/٢) رقم ٣٢٦٠. والحديث عند ابن عدي في الكامل (٦٣/٦ ـ ٦٤)؛ والبيهقي في الشعب (٥٩/٥)، وسنده ضعيف.

(٦) وهو سند ضعيف لضعف جبارة وشيخه.

(٧) السنن ك الأطعمة ب (٢٩) الشواء (١١٠٠/٢) رقم ٣٣١٠، وهو عند الطبراني في الأوسط (٢٨٩/٣)؛ وابن عدي في الكامل (٦٤/٦)، وهو ضعيف.

(٨) السنن ك الأطعمة ب (٥٥) الضيافة (١١١٤/٢) رقم ٣٣٥٦، وهو عند الطبراني في الأوسط (٢٨٨/٣ ـ ٢٨٩)، وابن عدي في الكامل (٦٤/٦)؛ والبيهقي في الشعب (٩٩/٧)، وسنده ضعيف.

رابعها: «(ما)[1] مَرَرْتُ لَيلَةَ أُسْرِيَ بي بملأ إلا قالوا: يا محمد مُرْ أُمَّتَكَ بالحجامة»[2].

خامسها: قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ هذه الأمةَ مَرحومةٌ عذابُها بأيديها، فإذا كان يوم القيامة دُفع إلى كل رجلٍ من المسلمين رجلٌ من المشركين، فيقال: هذا فداؤك من النار»[3].

والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتديَ لولا أن هدانا الله، ونختم بما روى الترمذي في جامعه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قَلَّ ما كان رسول الله ﷺ يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الكلمات لأصحابه: «اللهمَّ اقسِمْ لنا مِنْ خَشْيتك ما تَحُول به بيننا وبَيْن معاصيك، ومن طاعتك ما تُبَلِّغنا به جنَّتَك، ومِنَ اليقين ما تُهَوِّن به علينا مصائب الدنيا، ومتِّعنا بأسماعنا وأبصارنا ما أَحْيَيْتَنا، واجعله الوارث منا، واجعل ثأرنا على مَنْ ظلمنا، وانصرنا على مَنْ عادانا، ولا تجعل مصيبتَنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر هَمِّنا، ولا مَبْلَغَ علمنا، ولا تُسَلِّطْ علينا مَنْ لا يَرْحَمُنَا» قال: وهذا حديث حسن[4].

وروت عائشة[5] رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا فرغ من حديث

---

(١) سقط من الأصل، وهو من «م».

(٢) السنن ك الطب ب (٢٠) الحجامة (١١٥١/٢) رقم ٣٤٧٩، وهو عند ابن عدي في الكامل (٦٤/٦)، وسنده ضعيف.

(٣) السنن ك الزهد ب (٣٤) صفة أمة محمد ﷺ (١٤٣٤/٢) رقم ٤٢٩٢، والحديث عن أبي موسى في مسند أحمد (٤٠٨/٤)، وأصله في صحيح مسلم (٢١١٩/٤).

(٤) الجامع ك الدعوات ب (٨٠) (٥٢٨/٥) رقم ٣٥٠٢. وفيه: «حسن غريب»، وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة: ٣١٠ رقم ٤٠١ وهو مع الكبرى (١٥٤/٩ ـ ١٥٥) رقم ١٠١٦١ ـ ١٠١٦٢، وهو عند ابن المبارك في الزهد: ١٤٤ والحاكم في المستدرك (٥٢٨/١) وصححه على شرط البخاري ووافقه الذهبي، وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة: ٢١٢ رقم ٤٤٦ وسنده حسن.

(٥) لم أقف عليه بهذا اللفظ، والمعروف حديثها في كفارة المجلس عند النسائي في عمل اليوم والليلة رقم ٤٠٠ وغيره، وقد ختم به الحافظ ابن حجر العسقلاني كتاب فتح الباري (٥٤٦/١٣).



وأراد أن يقوم من مجلسه يقول: «**اللهمّ اغفر لنا ما أخطأنا وما تعمدنا، وما أسررنا وما أعْلَنَّا، وما أنت أعلم به منا، أنت المقدم وأنت المؤخر لا إلٰه إلا أنت**» ولا إلٰه إلا الله العظيم الحليم، لا إلٰه إلا الله رب العرش العظيم، لا إلٰه إلا أنت رب السمٰوات ورب الأرض رب العرش الكريم، اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقِنا عذابَ النار، لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم، سبحان الله وبحمده سبحان الله [ل٦/ب] العظيم، سبحان ربّك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين.

وإلى هنا انتهى ما نقلته من خط جامعه مولانا العَلاّمة القُدوة الفَهّامة الشيخ عبدالله ابن المرحوم الشيخ سالم البصري متع الله بحياته الأنام، آمين.. وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم.



الخاتمة

أحمد الله جلّ وعزّ وهو أهل الحمد أن يسّر الانتهاء من هذا البحث، وهذه بعض التوصيات والنتائج:

١ ـ أهمية الاعتناء بدراسة الكتب الستة وغيرها من كتب السُّنَّة.

٢ ـ أهمية الاعتناء بكتب الختم التي صنَّفها العلماء الأعلام لما اشتملت عليه من بيان مناهج المصنِّفين وتراجمهم.

٣ ـ عناية الشيخ عبدالله البصري بكتب السّنة، خاصة الستة ومسند أحمد.

٤ ـ دوران كثير من أسانيد المتأخرين على الشيخ عبدالله البصري.

٥ ـ إبراز عناية العلماء بشرح سنن ابن ماجه ـ خاصة المتأخرين ـ.

٦ ـ بيان شيء من منهج الحافظ ابن ماجه في سننه.

والله تعالى أعلم، وصلَّى الله وسلَّم على نبيّنا محمد وآله وصحبه أجمعين.





فهرس المراجع

- **أبجد العلوم**؛ لصديق حسن خان، دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٩٧٨م.
- **إرشاد الغاوي بل إسعاد الطالب والراوي للأعلام بترجمة السخاوي**؛ للسخاوي، نسخة أيا صوفيا.
- **الإرشاد في معرفة علماء الحديث**؛ لأبي يعلى الخليل بن عبدالله الخليلي القزويني، تحقيق: د. محمد سعيد بن عمر إدريس، مكتبة الرشد ـ الرياض، ط الأولى ١٤٠٩هـ.
- **الأعلام**؛ لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين ـ بيروت، ط العاشرة ١٩٩٢م.
- **الإمداد بمعرفة علو الإسناد**؛ للبصري، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط الأولى ١٣٢٨هـ.
- **الأنساب**؛ لأبي سعد عبدالكريم بن محمد السمعاني، تقديم وتعليق: عبدالله عمر البارودي، دار الجنان ـ بيروت، ط الأولى ١٤٠٨هـ.
- **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون**؛ لإسماعيل باشا، دار الفكر ـ بيروت ١٤٠٢هـ.
- **البحر الذي زخر**؛ للسيوطي، تحقيق: أنيس طاهر، مكتبة الغرباء ـ المدينة.
- **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**؛ لمحمد بن علي الشوكاني، مكتبة ابن تيمية ـ مصر.
- **تاج العروس من جواهر القاموس**؛ للزبيدي، مكتبة الحياة ـ بيروت.
- **التاج المكلل**؛ لصديق حسن خان، مكتبة دار السلام ـ الرياض ١٤١٦هـ.
- **تاريخ بغداد**؛ للخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية ـ بيروت.
- **تاريخ الجبرتي (تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار)**؛ عبدالرحمن الجبرتي، دار الجيل ـ بيروت، ط الثانية ١٩٧٨م.
- **تاريخ دمشق**؛ لابن عساكر، نسخة خطية ـ مكتبة الدار بالمدينة.
- **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي**؛ للسيوطي، تحقيق: عبدالوهاب عبداللطيف، دار الكتب الحديثة ـ مصر، ط الثانية ١٣٨٥هـ.

- **التدوين في أخبار قزوين**؛ لعبدالكريم بن محمد الرافعي، تحقيق: الشيخ عزيز الله العطاردي، دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٠٨هـ.
- **تذكرة الحفاظ**؛ لأبي عبدالله شمس الدين الذهبي، دار الفكر العربي.
- **تذهيب تهذيب الكمال**؛ لأبي عبدالله شمس الدين الذهبي - نسخة حلب.
- **تقريب تهذيب التهذيب**؛ للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: صغير أحمد، دار العاصمة - الرياض، ط الأولى ١٤١٦هـ.
- **التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد**؛ لأبي بكر محمد بن عبدالغني «ابن نقطة»، دار الحديث - بيروت ١٤٠٧هـ.
- **تهذيب التهذيب**؛ للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، طبعة حيدر آباد الدكن ١٣٢٥هـ.
- **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**؛ للحافظ أبي الحجاج المزي، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط الأولى.
- **توشيح الديباج وحلية الابتهاج**؛ لبدر الدين القرافي، تحقيق: أحمد الشتيوي، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط الأولى ١٤٠٣هـ.
- **توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار**؛ للصنعاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة السلفية ١٣٦٦هـ.
- **الجرح والتعديل**؛ لابن أبي حاتم، طبع مجلس دائرة المعارف العثمانية - الهند ١٣٧٢هـ.
- **جهود مخلصة في خدمة السنة المطهرة في الهند**؛ عبدالرحمن الفريوائي، إدارة البحوث الإسلامية - بنارس، ط الثانية ١٤١٦هـ.
- **حدائق الزهر في ذكر الأشياخ أعيان الدهر**؛ للحسن بن أحمد عاكش الضمدي، تحقيق: د. إسماعيل بن محمد البشري.
- **الحطة في ذكر الصحاح الستة**؛ لصديق حسن خان، دار الكتب العلمية - بيروت، ط الأولى ١٤٠٥هـ.
- **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**؛ لأبي نعيم الأصبهاني، دار الكتب العلمية - بيروت.
- **حياة المحقق شمس الحق وأعماله**؛ لمحمد عزيز السلفي، إدارة البحوث - بنارس - الهند.



- **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر**؛ للمحبي، دار الكتاب الإسلامي ـ القاهرة.
- **الدر الفريد الجامع لمتفرقات الأسانيد**؛ لعبدالواسع الواسعي، مطبعة حجازي ـ القاهرة ١٣٥٧هـ.
- **زاد المعاد في هدي خير العباد**؛ لابن قيم الجوزية، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعبدالقادر الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، ط السابعة ١٤٠٥هـ.
- **الزهد**؛ لابن المبارك، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، مجلس إحياء المعارف ـ الهند ١٣٨٥هـ.
- **السنن الكبرى**؛ للنسائي، مؤسسة الرسالة ١٤٢٢هـ.
- **السنن**؛ لابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، المكتبة العلمية ـ بيروت.
- **السنن**؛ لأبي داود، تحقيق: محمد عوامة، المكتبة المكية ١٤١٩هـ.
- **سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر**؛ لمحمد بن خليل المرادي، دار البشائر ـ بيروت، ط الثانية ١٤٠٨هـ.
- **سير أعلام النبلاء**؛ للحافظ الذهبي، تحقيق: مجموعة في مؤسسة الرسالة ـ بيروت، ط الأولى ١٤٠٣هـ.
- **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**؛ لعبدالحي بن العماد الحنبلي، دار الفكر ـ بيروت ١٩٨٨م.
- **شرح السيوطي لألفيته (البحر الذي زخر في شرح ألفية الأثر)**؛ للسيوطي، تحقيق: د. أنيس بن أحمد الأندونوسي، مكتبة الغرباء ط الأولى ١٤٢٠هـ.
- **شرح صحيح مسلم**؛ للنووي (المنهاج)، دار الكتاب العربي ـ بيروت ١٤٠٧هـ.
- **شروط الأئمة الستة**؛ لأبي الفضل محمد بن طاهر القيسراني، دار الكتب العلمية ـ بيروت، ط الأولى ١٤٠٥هـ.
- **الصحيح**؛ للإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري، عناية محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء الكتب العربية ـ القاهرة.
- **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**؛ لشمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي، دار الجيل ـ بيروت، ط الأولى ١٤١٢هـ.
- **طبقات المفسرين**؛ للداودي، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة ـ مصر ١٣٩٢هـ.

- **عمل اليوم والليلة**؛ للنسائي، تحقيق: فاروق حمادة، مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٤٠٦هـ.
- **عمل اليوم والليلة**؛ لابن السني، تحقيق: بشير محمد عيون، مكتبة دار البيان ـ دمشق ١٤٠٧هـ.
- **عيون الأخبار**؛ لابن قتيبة، مصورة عن طبعة دار الكتب.
- **فتح الباري شرح صحيح البخاري**؛ للحافظ ابن حجر العسقلاني، دار المعرفة ـ بيروت.
- **فتح المغيث بشرح ألفية الحديث**؛ لشمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي، تحقيق: علي حسين علي، نشر: إدارة البحوث الإسلامية، بنارس ـ الهند.
- **الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي (قسم الحديث النبوي)**؛ الأردن.
- **فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات**؛ لعبدالحي الكتاني، اعتناء: د. إحسان عبدالقدوس، دار الغرب الإسلامي ـ بيروت، ط الثانية ١٤٠٢هـ.
- **فوات الوفيات**؛ لابن شاكر الكتبي، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر ـ بيروت.
- **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**؛ لحاجي خليفة، دار الفكر ـ بيروت ١٤٠٤هـ.
- **لسان العرب**؛ لابن منظور الأفريقي، دار صادر ـ بيروت، ط الأولى ١٤١٠هـ.
- **لسان الميزان**؛ للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، حيدر آباد الدكن ١٣٢٩هـ.
- **ما تمس إليه الحاجة لمن يطالع سنن ابن ماجه**؛ لمحمد عبدالرشيد النعماني.
- **المختصر من كتاب نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر**؛ لعبدالله مرداد أبو الخير (اختصار وترتيب وتحقيق: محمد سعيد العامودي وأحمد علي)، عالم المعرفة ـ جدة، ط الثانية ١٤٠٦هـ.
- **المستدرك على الصحيحين**؛ للإمام الحاكم، دار المعرفة ـ بيروت.
- **معجم المؤلفين**؛ لعمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، ط الأولى ١٤١٤هـ.
- **مقدمة تحقيق المسند**؛ للإمام أحمد، مؤسسة الرسالة.
- **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**؛ لابن الجوزي، دار صادر ـ بيروت.



- **المنهل العذب الروي في ترجمة النووي**؛ للسخاوي، تحقيق: محمد العيد الخطراوي، مكتبة التراث - المدينة ١٤٠٩هـ.
- **نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر**؛ لعبدالحي الحسني، دار عرفات ١٤١٢هـ.
- **النكت**؛ للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: د.ربيع بن هادي عمير - المجلس العلمي في الجامعة الإسلامية، ط الأولى ١٤٠٤هـ.
- **النكت على ابن الصلاح**؛ للزركشي، بدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي، تحقيق: د.زين العابدين بن محمد، أضواء السلف، ط الأولى ١٤١٩هـ.
- **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**؛ لابن خلكان، تحقيق: د.إحسان عباس، دار صادر - بيروت.

